القيم السائدة
في تصميم فن الملصق العراقي

م.م.خضير جاسم راشد المعموري
كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

ملخص البحث :

ان ما قدمه الانسان عبر مراحل حياته التي مر بها وما قدمه من انجازات فنية ، ما هو الا انعكاس حقيقي لما يمكن ان ينطوي عليه استجابات الواقع الفكري والفني من معطيات جمالية في مختلف الفنون وخاصة فن الملصق الذي وجد على الساحة الفنية حديثاً .

وعندما انطلق الانسان بالعلم والمعرفة وتمكن من تسجيل اسلوب حياته وحياة الآخرين من حوله، ومعرفة انماطها وتراثها ، فكان للفانين وتجربتهم دوراً مهماً في استخدام الملصق ودراسة اهم القيم السائدة في تصميمه ، وخاصة ما دار من جدل تنظيمي وتطبيقي بخصوص هذا الموضوع ، حيث ساهمت القيم السائدة في تحقيق الجانب الذاتي في النتاجات الفنية سواء كان ذلك في الشكل او المضمون او استخدام تقنيات جديدة ومتعمدة.

وقد تألف البحث من اربعة فصول ، احتوى الفصل الاول على الاطار المنهجي للبحث بينما تضمن الفصل الثاني على الاطار النظري والذي احتوى على ثلاثة مباحث ، الاول كان عن (أهمية القيم الاجتماعية) بينما الثاني كان (ما هو فن التصميم وما علاقة الملصق بالاتصال) والثالث عن (الإرهاب ومفهومه) . في احتوى الثالث على الاطار الاجرائي وصولا الى الفصل الرابع الذي احتوى على نتائج البحث واستنتاجاته ومقترحاته .

Abstract :

Iraqi contemporary label has taken care of those values، especially Almnahzh terrorism values and that let to Islam and brought by contemporary Iraqi label the process of this study، as some designers overlook or do not use some or all of those values، but care about the design of these posters as it requires the foundations of design and other matters pertaining to printing and this is an important basis of the current research problem and therefore will address the creation of God researcher studying those values and work to be used in the design of the poster of the Iraqi counter-terrorism..... The importance of current research in the importance of his problem through the disclosure of these new values and detect unwanted values and thus reflects the importance of current research and benefit the current research (designers، artists who were responsible for the implementation and design of contemporary Iraqi label anti-terrorism، and states as well as institutions that have the responsibility directly in the design of the label and the Iraqi media means all.

It takes into Alaanbar who publish، print and poster design of the Iraqi counter-terrorism، as well as benefit the critics and writers who are interested in the field of literary writing of different kinds)

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه :

كان الفن ولا يزال يعبر تعبيراً صادقاً عن حياة الانسان وعن محيطه عبر تاريخه الطويل ابتداءاً من حياته داخل الكهوف ومروراً بحياته في القرى الزراعية الاولى وانتهائها بقيام الزراعة ومن ثم تكوين الحضارات التي مرت بحياة الانسان ولحد الآن .

وبهذا يعد تصميم الملصق العراقي . من الوسائل المهمة وخاصة وسائل الاتصال، ولها دوراً مهماً في عملية التغير والتطور التي تساهم في بناء المجتمع، ومن المعلوم ان الافراد الذين يعيشون في مجتمع واحد قد لا يتشابهون جميعهم في نظم القيمة، بل ان هناك اختلاف واضح بين افراد المجتمع، بل قد يختلف نظام القيم بين فرد وآخر وبين جماعة واخرى، ولكن الاهم من ذلك ان هناك قيماً مشتركة ، بين افراد المجتمع الواحد والتي من شأنها زيادة قوة تماسك المجتمع الواحد ، وهناك انواع مختلفة من القيم منها القيم(الاجتماعية، والأخلاقية، والوطنية، والجسمانية، والترويحية، وتكامل الشخصية، والمعرفية، والثقافية، والاقتصادية) ان تلك القيم التي ذكرناها تقوي المجتمع وتزيد من تفاعله وتكيفه الانساني مع البيئة.

لقد اهتم الملصق العراقي المعاصر بتلك القيم وخاصة القيم المناهظة للارهاب والتي تدعوا الى الاسلام والتي جاء بها الملصق العراقي المعاصر صدد هذه الدراسة، حيث ان بعض المصممين يغفلون او لا يستخدمون بعض او جميع تلك القيم بل يهتمون بتصميم تلك الملصقات حسب ما يتطلب ذلك من اسس التصميم وأمور اخرى تخص الطباعة وهذا بشكل اساس مهما من مشكلة البحث الحالي ولذا سوف يتصدى الباحث انشاء الله بدراسة تلك القيم والعمل على استخدامها في تصميم الملصق العراقي المضاد للارهاب .

وتتجلى اهمية البحث الحالي في اهمية مشكلته وذلك من خلال الكشف عن تلك القيم الجديدة وكشف القيم الغير مرغوب بها وبذلك تتجلى اهمية البحث الحالي ويفيد البحث الحالي(المصممين، والفنانين الذين تقع عليهم مسؤولية تنفيذ وتصميم الملصق العراقي المعاصر المضاد للارهاب، ويفيد كذلك المؤسسات التي لها مسؤولية مباشرة في تصميم الملصق العراقي والوسائل الاعلامية كافة . ويأخذ بنظر الاعتبار الذين يقومون بنشر وطباعة وتصميم الملصق العراقي المضاد للارهاب، وكذلك يفيد النقاد والكتاب المهتمين في مجال الكتابة الادبية على اختلاف انواعها)

ثانياً : أهداف البحث

وتهدف الدراسة الى تعرف :

١- انواع القيم السائدة (ويتحقق ذلك من الاطار النظري) .

٢- الكشف عن القيم السائدة المستخدمة في الملصق العراقي المعاصر ضد الارهاب.

ثالثاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة انواع القيم السائدة التي تستخدم في تصميم الملصق العراقي المعاصر المضاد للارهاب. والموجود في الشوارع العامة والساحات للفترة من (٢٠٠٤-٢٠٠٨م)

رابعاً أهم المصطلحات :

أولاً : القيم

أصطلاحاً : عرفت القيمة بانها : صفة يخلقها العقل على الاقوال والافعال والأشياء، طبقاً للظروف والملابسات وبالتالي تختلف باختلاف من يصدر الحكم.

فلسفياً : هي صفات الموضوعات والظواهر المادية ولطبقة ما ولإنسان ما. والأشياء المادية تمثل أنواعاً من القيم لأنها موضوعات لمصالح بشرية مختلفة(مادية واقتصادية وروحية).

التعريف الاجرائي:

تعنى مجموعة من العلاقات المشتركة التي تحدد مقدار المرغوب فيه مما ينتج عنه الفعل يؤدي الى قيادة الذات الانسانية الى نواحي اجتماعية واخلاقية مستخدمة في تصميم الملصق العراقي المعاصر ضد الارهاب .

ثانياً : السائدة

اصطلاحاً : القيم السائدة: وهي جوانب من التفاعل الانساني التي يعد ذات قيمة او اهمية او فائدة للعمل الصحيح للحياة الاجتماعية . هذه القيم يحاول اعضاء المجتمع المحافظة عليها او تطورها(١) .

التعريف الإجرائي : تعد القيم سائد اذا كانت نسبه تكرارها مساوية أو أكثر من ٣٣٠٠ من مجموع القيم .

ثالثاً : المعاصر:

اصطلاحاً : تعنى «التزامن في زمن الفيزياء في معايشة الانسان لزمانه بالفعل، وهي تفترض شواهد مادية لوجود الانسان في عصره وحضور العصر في عمله(٢).

التعريف الاجرائي:

هي الفترة الزمنية الحالية بما تحمله من مضامين فكرية ذات تأثيرات حداثية في التصميم الملصق ...

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً الإطار النظري.

المبحث الأول :أهمية القيم الاجتماعية

للقيم أهميتها في حياة المجتمع ، فهي تمت لتلمس العلاقات الانسانية بكافة صورها فتعمل على تحمل طبيعة علاقات الناس بعضهم ببعض ، هي معايير وأهداف لابد من ورودها فيكل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية في أداء وظيفتها لتحقيق اهداف الجماعة .

ومما هو معلوم ان الافراد الذين يعيشون في مجتمع واحد قد لا يتشابهون جميعهم في نظمهم القيمية بل قد يختلف نظام القيم من فرد الى آخر ومن جماعة الى اخرى ويبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، المصلح الناجح هو فرد يشارك في قيم جماعته وعن طريق هذه المشاركة يمكنه الاتصال بهم لكي يبشر بقيم غير تقليدية لها دورها في عملية التغير الاجتماعي، تلك العمليات التي هي بحاجة الى مثل هؤلاء الافراد الذين يسعون الى تغير القيم التي لم تعد تتلائم والمرحلة التي يشهدها مجتمعهم.

موقعها بالنسبة للقيم الاخرى في النظام القيمي، أو باستبعاد بعضها، او تبني قيم لم تكن شائعة من قبل.

أنواع القيم السائدة

أولاً : مجموع القيم الاجتماعية

أ- وحدة الجماعة : الارتباط والجماعة والتعاون معها ، والمشاركة بدور فعال في نشاط الجماعة ، الولاء، الانتماء الى الجماعة، او التنظيمات الاجتماعية الروح الجماعية روح الفريق.

ب- الظروف واللطافة : الصفات التي تجعل الفرد ذا محبة لطيفة محببة، شخصاً طيباً لبقاً (جيد الكلام ، حسن اللسان)

ت- قواعد السلوك : مراعاة قواعد السلوك الاجتماعي، اللائق والمحترم اجتماعياً التأدب والكياسة .

ث- التواضع : عدم المبالغة في تقدير الذات ، عدم الغرور والتكبر والزهو بالنفس ، وعدم المبالغة في محاولة فرض شخصية الفرد على الآخرين والتأثير عليهم ، عدم محاولة لفت الأنظار(كالاهتمام بالمظاهر) بقصد التباهي على الآخرين متكافئين مع الفرد نفسه ، ومنحهم تقديراً مساوياً لما يرده لنفسه مع التقدير.

ج- المماثلة (التشبه) مجازاة الآخرين وموافقتهم والتطابق معهم ، المحاكاة والتقليد ، العمل كما يتوقع للشخص من الناس الذين يعيشون معه.

ح- الكرم والعطاء: العمل بما يفيد الآخر ، المنح والعطاء، الجواد المعطي على المعروف ، الايثار عدم الانانية المهارة، العطف، مساعدة الآخرين. يرى الباحث ان من اهم المفاهيم التي طرحها ادلر في نظريته هو التأكيد على الرغبات المتعلقة بتأكيد الذات الذاتية الخاصة بالفرد وتوقعها على الذوات الاخرى . وان كل فرد يتأثر حتماً في حياته المبكرة بصفعة في مواجهة القوى المحيطة به ويمكن لنا ان نحدد ابرز المفاهيم من وجهة نظر الباحث في البحث الحالي وهي:

أ- النضال من أجل التفوق (سد النقص) فيقول ادلر في كتابه «دراسة للنقص العضوي والتعويضي والنفسي» عام ١٩١٧ (inferiortyand psychical study of organ) ان الاصابة الفرد يحرض ما في عضو خاص في الجسم يشير الى ضعق بناء او تكوين هذا العضو ويشير بهذا الصدد الى ان الشخص المصاب بعجز أو قصور في عضو ما ، يحاول في الغالب تعويض هذا النقص او العجز بالعمل على تقوية هذا العضو بالمزيد من العمل او التدريب ثم تطور هذا المفهوم لديه ، ولم يصبح قاصراً على النقص العضوي فحسب، ولكنه أصبح يشعر بالنقص عامة . وقد يتضمن هذا الشعور بالنقص نواحي نفسية او اجتماعية او نواحي عضوية .

ب- أهمية البعد الاجتماعي : في كتابه (مشكلات العصاب) عام ١٩٢٩ (problems of Neurosis) يبرز ادلر الدور الاجتماعي الفطري في الفرد فمنذ الطفولة الباكرة يسعى الطفل لاشباعاته من خلال سياق اجتماعي(social- context) وتتطور ممارسته وحين يحس بالنقص في مواجهة بعض المعوقات يتحفز للعدوان ضد مصادر الاعاقة ساعياً للقوة. ومع المزيد من التفوق الاجتماعي، يتطور السعي من القوة الى النضال من اجل التفوق: «يبرز هذا التأثير المبدئي لفرويد عليه فقد طرح فرويد مفهوم غرائز الموت كما تمثل في العدوان، الذي طوره ادلر لمفهومه النضال من اجل التفوق .

ت- الذات المنفردة : يعد ادلر الذات المتفردة متغيراً وسيطاً (interering variable) يقع ما بين العالم الخارجي المملوء بالمثيرات والاستجابات بهذه المميزات وهي – أي هذه الذات – اساس بناء الشخصية عنده ، وتكونن فرضي ولكن تتضح أثار هذا التكوين الفضي في اداء الفرد لسلوكه.

ث- الافكار غير الصادقة (الخرافية المتسلطة): يعيش الانسان في مواقف كثيرة على افكار غير صادقة (خرافية) تناقلها الاجيال وتعد بمثابة حقائق . ولا يمكن اليقين الا من خلال اتباع المنهج العلمي في التفكير. وبمعنى آخر لابد من فهمها كظواهر والكشف عن القوانين التي تحكمها حتى يمكن التنبؤ والتحكم فيها . وحيث انه يستحيل اخضاعه للمنهج العلمي ، وتعد أوهامها يعيشها الفرد .

ج- اسلوب الحياة : يبدأ الحياة ببداية حياة الوليد ، ويتشكل هذا الأسلوب من المؤشرات الباكرة في حياة الطفل ومن اهم هذه الاتجاهات الولادية التي تشكل أسلوب حياة الطفل ثلاث اتجاهات رئيسية .

ح- ثانياً : مجموعة القيم الاخلاقية(٣)

١. الأخلاق : الخير بمفهومه الأخلاقي الالتزام بما يليه الضمير ، الخير عكس الشر .

٢. الصدق : :نقيض الكذب ، يصدق قوله بالعمل» ، عدم اخفاء الحقيقة أهل الثقة حفظ المواعيد والاسرار الامانة العمل بما يؤكل عليه الآخرون عمله الصدق في القول والعمل .

٣. العدالة : «العدل في الحكم في القول المساواة ضد الجسور ، الذي لا يميل به الهوى ينجرف في الحكم» العدل المتفتح الذي يستوعب الأوجه المختلفة للموضوع الواحد قبل ان يعطي حكمه العادل تكافؤ الفرص

٤. الطاعة : «طائعاً غير مكره ، انقاد وافق» الاستجابة (التلاؤم ، التوافق) لما يطلبه الافراد ذو السلطة والمسؤولين أتباع القوانين والاحكام والنظام .

٥. الدين : الايمان بالله والرسل ، أية فكرة تتسم باجلال الله والكتب المقدسة والرسل واحترام الشعائر الدينية الصلاة – الصوم – التردد على دور العبادة .

ثالثاً : مجموعة القيم القومية – الوطنية

١. الوطنية : الاهتمام بخير الوطن ومصلحته ورفاهيته وتقدمه ، الولاء الاخلاص ، التضحية للوطن ، الروح الوطنية ، الاعتزاز بالوطن والحنين عليه ، وصعوبة الابتعاد عنه ، مصلحة الوطن فوق كل شيء ، العمل على ترسيخ وحدته الوطنية ، الشعور بالمسؤولية الوطنية وصيانة مصالح الوطن واسراره ، حب الوطن .

٢. حرية الوطن (استقلاله) : حرية الوطن (تحرره) ، وطن غير مسيطر عليه أو متدخل في شؤونه ، يملي ارادته بما يتلائم ومصلحته ، وطن ذو سيادة ، وطن غير مستعمر ، تقرير المصير ، الاستقلال ، تحرر الارادة الوطنية ، مناسبات الاستقلال (٤).

رابعاً : مجموعة القيم الجسمانية

١. الطعام : الاهتمام بالأكل والشرب ، اشباع الجوع والعطش .

٢. الراحة : الابتعاد عن العمل أو الجهد (جسمياً وعقلياً) غياب التعب أو الارهاق ، النوم ، الاسترخاء ، البطالة .

٣. النشاط : النشاط الجسمي (غير الذهني) والرياضة البدنية ، الانطلاق والحياة النشطة خارج المنزل وفي الهواء الطلق .

٤. الصحة وسلامة الجسم : انتظام الصحة الجسمية ، غياب الأمراض وكل ما يسبب الخطر والخوف على الجسم (مرض – أذى خارجي) الأمن الجسمي الشفاء من المرض والأذى . خامساً : مجموعة القيم الترويحية (التسلية واللعب)

١. الخبرة الجديدة : الاستمتاع بأي نهار ليشمل التنويع أو التغيير ، فالتغيير يقصد دفع السأم أو الملل – قضاء أوقات في الهوايات والحفلات – السينما – التلفزيون – المسرحيات – برامج الراديو – مراقبة الأحداث – والسباقات السفرات .

٢. الإثارة : عنف الخبرات الجديدة – المشاعر العنيفة التي تعتمد هدفاً في حد ذاتها الإثارات – المغامرات – المراهنة – قصص الرعب والخوارق – المغامرات – الافتتان – والنشوة بما يكون خطراً أو محوراً أو ممنوعاً .

٣. الجمال : اللذة والسرور المنبعثان من مناظر (مشاهد) أصوات – فن موسيقى – رسم – شعر – لون – إيقاع – غناء – تغريد – جمال الطبيعة – حركة .

٤. المرح : الضحك – المزاح – الدعابة – التظريف – ما يتصل ببعض الأشياء الأزلية أو مسببات الضحك – عدم الجديد .

٥. سادساً : مجموعة قيم تكامل الشخصية(٥)

١. التكيف والأمن الاجتماعي : غياب أي نوع للخوف أو الخطر غير الجسمي (أي انه لا يعمل ما يضر في الصحة والأمن الجسمي) وتتضمن هذه القيمة أيضا هدوء البال – غياب التبرم أو القلق الاستقرار – عدم الإحساس بالغربة – إزالة وتلافي كل ما يسبب الاستهجان عدم الدخول في مواقف تسبب القلق – كل ما

يشير إلى الصحة النفسية - التوازن (سلامة العقل وصحته) - تقبل الشخصية .
٢. السعادة : الرضا - الفرح الابتهاج - التفاؤل - السرور - القناعة .
٣. التحصيل والنجاح : النجاح والتفوق كما يظهر في العمل أو المدرسة النشاطات والتصرفات المختلفة الطموح - المثابرة من اجل التفوق .
٤. التقدير : التقدير الاجتماعي للقدرات والقابليات وللتحصيل والنجاح والاحترام - المركز المكانة - الهيبة - الاهتمام - الترقي .
٥. اعتبار الذات (احترام الذات) : الثقة بالنفس والاعتماد عليها - عدم الشعور بالدونية أو النقص أو الانماط أو الذل - التكامل الداخلي للفرد .

سابعاً : مجموعة القيم المعرفية - الثقافية(٦)
١. المعرفة (المعلومات) : حفظ الحقائق - المعرفة - الكتب - التربية والتعليم - طلب العلم والدراسة .
٢. الذكاء : القدرة العقلية - كل الصفات العقلية الجيدة - قبل الذاكرة والاستبدال والحس والبديهية والبصيرة والاستنتاج - الفهم والحكمة - صحة الحيلة - الدهاء .
٣. الثقافة : الثقافة بالمعنى العام للكلمة - التحضر (عكس الهمجية والتخلف) التهذيب والتنمية التي تدخل على المظاهر الحضارية - تحسين الفرد لنفسه .

ثامناً : مجموعة القيم العملية - الاقتصادية
١. القيمة العملية (الواقعية) : الملائمة الواقعية والفعالة للوسائل وتعديلها للوصول إلى الأهداف - استبعاد كل ما هو غير واقعي وعملي كالوسائل غير المجدية للوصول إلى الأهداف المتوقعة واستبعاد الأهداف التي لا يمكن تحقيقها (أي حصر الجهد في كل ما هو مفيد ونبذ الذي لا يفيد) .
٢. العمل : العمل بجد ورغبة - بذل الجهد - عدم الكسل - انجاز العمل بصورة جيدة ودقيقة - الانتاج الوافر - تحمل المسؤولية - الاجتهاد والجد والمثابرة عند العمل أو يعمل غير عاطل العمل لمدة طويلة بجد وتجنب التوقف أو التسويف (لا يشغله شيء عن عمله) القيام بالواجب - احترام الزمن والمحافظة عليه واستغلاله في العمل واداء الواجب.
٣. القيمة الاقتصادية : اعطاء قيمة للمستوى العالي للعيش - مستوى حياة مرتفع - النزعة العارمة للحصول على الثروة - الغنى - الجشع النزعة للحيازة(٧) .

المبحث الثاني : ما هو فن التصميم وما علاقة الملصق بالاتصال

يعد فن التصميم عملية بصرية هادفة مصحوبة بالابداع والابتكار الذهني والذي يسهم في فعالية التأثير الايجابي للمتلقي والذي بدوره يعمل على اثارة الانتباه واثارة الدوافع والتعامل مع الرغبات ويتم ذلك عن طريق حاسة البصر .

وعلينا عند دراسة فن التصميم ان نتعرف على عناصره والتي يمكن تحديدها بستة عناصر تكون البناء التصميمي من (ألف باء) الفن التصميمي وهي كالآتي :

١. الخط (Line)

لقد عرفت الخطوط باعتبارها من أقدم عناصر التركيب في العمل الفني حيث اتخذها الإنسان وسيلة للتعبير عن الاشكال التي شاهدها في بيئته المحلية ، ولو تأملنا الخط سنجده يتكون من تلاصق نقاط مع بعضها تشكل خطاً مستقيماً أو منحنياً وتظهر فيها صفات التشابه والانسجام والتوافق بينما يظهر التباين والتعارض والتضاد كذلك في الخط.

إن الخطوط سواء أكانت مستقيمة أم منحنية – عمودية أم أفقية وظائف متعددة فتحريك الخط بكل الاتجاهات يكون لنا عملاً تصميمياً ، إضافة إلى اعتبارها وسيلة للتعبير عند استشارة الشعور لادراك الفضاء التصميمي من خلال ما يميزه الخط من منظور ، فضلاً عن مسؤوليتها على تحديد الاشكال وذلك حسب أنواع الخطوط ذكرناها أعلاه ، ويكون الخط رمزاً تعبيراً أو ايحاء بالوهم المتخيل ويتوقف ذلك الشعور عندما ندرك وسيلة التعبير للخطوط كل حسب وظيفته التكوينية(٨).

نرى ان الخطوط المنحنية على سبيل المثال تتسم بخصائص الوداعة والرشاقة والليونة وهي ذات تركيب ملمسي مؤثر في التصميم أما الخطوط الشاقولية التي هي عبارة عن خطوط مستقيمة ذات اتجاه رأسي تولد انطباعاً يوحي بالقوة والسمو والانطلاق على عكس الخطوط ذات الاتجاهات الافقية التي توحي بالهدوء والاستقرار وهنا يكون للتركيب الخطي شأنه البارز في تجسيد صفة التركيب التصميمي لأي عمل فني .

تمثل الخطوط عنصراً رئيسياً في اعطاء العمل الفني وجوده الحسي ولا يستطيع المصمم التعبير عن محتوى عمله التصميمي دون استخدام الخطوط لكي تتخذ طابعها المرئي المحسوس والمجسد بفعل الأواصر التركيبية لتكوين العمل الفني في شكله العام فتحديد اتجاهات الحركة وامتداد المسافات وعمق الفضاء انما تأتي في حالة الخطوط كونها ذات صفات توحي بأكثر مما يقرره المشاهد من مفاهيم جمالية وحسية ، وهذا ما فعله (ليوناردو دافنشي) عندما اوجد القواعد العلمية للمنظور الخطي .

٢. الاتجاه (Direction)

لحركة الخط واتجاهه نحو اليمين أو اليسار أهمية كبيرة في فن التصميم ويوحي بالحركة في الشكل التصميمي وللخط أربعة اتجاهات أساسية وهي :

أ. الاتجاه الأفقي (H-Horizontal) .

ب. الاتجاه العمودي (V-Vertical) .

ج. الاتجاه المائل إلى اليسار (L-Left Oblige) .

د. الاتجاه المائل إلى اليمين (R-Right Oblige) .

وتتراوح الاتجاهات الأخرى بين هذه الاتجاهات الأساسية وينتج عن ذلك أما التوافق في الاتجاه والتعميم في الاتجاه ، ولا يقتصر الاتجاه على الخطوط والاشكال بل يتعدى ذلك إلى العناصر البنائية الأخرى كاللون والملمس وكذلك القيمة الضوئية .

يمثل الاتجاه الخاصية الأولى للحركة في العمل التصميمي والتي تكون أما مستمرة أو في مسار معين أو متغيرة وله أهمية في السيطرة على المسالك البصرية التي تجعل المشاهد يتأثر بها بصرياً ويصنف الاتجاه في المجال المرئي للمشاهد إلى أربعة أصناف وهي الأفقي والعمودي والمائل لليمين والمائل إلى اليسار ولكل منها تأثيره على المشاهد(٩) .

ونرى في فن التصميم لا تصبح الاتجاهات مرئية لأنها تستخدم لربط أقسام الشكل المختلفة وبالتالي تعمل على اجتذاب الانتباه بما تحققه من توازن بين اجراء التصميم لذا فان دورها وظيفي فضلاً عن دورها الجمالي ففي أي عمل تصميمي مثلاً يكون العامل المؤثر الذي يكون نوع الاتصال وكيفية مطابقته لعناصر الشكل المكون للوحدة الأساسية مع بعضها اثناء عملية تشكل الرؤية البصرية عبر الجاذبيات الثقيلة لتساند الأخف منها لتبرز أماكن السيادة نتيجة تفاعل الاجزاء بصورة مستمرة وعبر الانسجام اللوني الذي يحقق توازناً في الحقل المرئي وهذا ما نلاحظه من خلال مطابقتنا للخطوط ذات الاتجاه الأفقي إذ تشعرنا بانها تتجه عرضياً أو دائرياً حول الجسم وهذا يندد في التخفيض من حدة الاجسام الطويلة وفي الازياء التي تحتاج إلى وحدات زخرفية تصميمية(١٠) .

٣. الشكل

يتألف الشكل من تركيب الخطوط والاتجاهات والحجم مما يجعل هذا العنصر مرتبطاً بتلك العناصر التي سبق تحليل اثنين منها وهما (الخط والاتجاه) ، ويعد الشكل من العناصر القوية في بناء التصميم وتكوينه فالشكل هو وعاء يستوعب الفضاء عناصره فيما بعد فالخطوط في تساندها مع بعضها تؤلف اشكالاً لا يمكن تصور هذه الاشكال من دون مفهوم الفضاء الحاوي للشكل والذي يفقد قيمته ووظائفه من دون وجود الفضاء إذ تتأكد هوية الاشكال من خلال الفضاء المحيط للايحاء بدلالات الاشكال التي تحمي المضامين في العمل التصميمي ، وهذا ينطبق على تكوين الوحدات الزخرفية والنقوش والتشكيل الكتابي لاشكال الأوراق .

ويؤكد هربرت ريد ان الشكل ما هو إلا ترتيب الاجزاء في جانبها المرئي بمعنى ان الشكل هو ناتج أساسه الانشائي مرتبط بعوامل التنظيم داخل الفضاء الذي يستوعبه ويحتويه ونجده في العمليات التصميمية يعطي احاسيساً مختلفة ، كما في معطيات الاشكال الهندسية التالية :

١. المثلث : يعطي احساساً بالثبات والهدوء والانطلاق والنمو .

٢. الدائرة : تعطي احساساً باللانهائية والطمأنينة والاستقرار والحركة في آن واحد

٣. المربع : يعطي احساساً بالتناسب والاستقرار ويعطي الجهات المتساوية .

٤. المستطيل : يعطي احساساً بالتحدي والتوازن .

٥. المكعب : يعطي احساساً للانطلاق والديمومة .

٦. الاسطوانة : تعطي احساساً بالتدرج والحركة(١١).

ويتكون الشكل من تلاقي الخطوط المتحركة باتجاهات تنحصر داخلها تكوينات متنوعة تدرك من خلالها الشكل لتباينه مع الأرضية التي تحويه والتي لا تقل أهمية عنه .

ويسبب هذا الارتباط الوثيق تتكون الصورة بادراك فوري عند المتلقي والتي تحتاج الى وقف قليل لتحويل الضوء الى صورة بصرية اولية .

إن عملية ادراك الشكل تمر بالمراحل الآتية :

١. مرحلة بروز الصيغ أي تركيب الاشكال .

٢. مرحلة تأويل الصيغ أي تحليل الاشكال .

يرى جورج سانتيانا في طروحاته الجمالية ان الشكل هو حصيلة اتحاد العناصر فيما بينها وهو لا يحيى بمعزل عن المادة حتى يكون احد مقومات الجمال الحسي المدرك وحسب هذه الرؤية الجمالية للشكل يرى سانتيانا ان الشكل قد احتل مكاناً في الفنون وخاصة فن التصميم وله موقف بارز بين المقومات الرئيسية للجمال وهنا تتحدد جمالية الشكل عندما تثار الحواس عن طريق كثرة التفاصيل في العمل التصميمي ودقتها(١٢).

لذا يمكن ان تدرك الاشكال عن طريق التباين في الحقل المرئي ولابد من تنظيم عناصر الشكل (والخط والاتجاه) بما يحقق الجاذبية لدى المتلقي ولكي يكون التصميم مؤثراً لابد ان تعمل ذلك بطريقة مشوقة وهذا يتطلب وجود التنوع من خلال التحكم بالتباينات والتي تهتم بالخطوط واتجاهاتها داخل فضاء الحقل المرئي ذي البعدين لغة التصميم غالباً ما تفصل بين شكل ذي بعدين والكتلة ذات الثلاثة ابعاد ، فعلم الهندسة يفرق بين الاشكال الهندسية المسطحة مثل الدائرة والمربع والمثلث وبين الاشكال الهندسية المجسمة مثل المكعب والهرم .

ويرتبط التفاعل والتكيف الانساني في الاتصال الى حد كبير بالاطار الدلالي (of reference form) او اللغة المشتركة والتي تعد احدى مقومات نجاح ذلك التفاعل ومن ثم نجاح عملية الاتصال برمتها على اساس ان التفاعل يتضمن عناصر ومكونات ذات تنظيم بشري هي الافراد والجماعات والمجموعات وعمليات معرفية مختلفة كالاحساس والادراك والتفكير وما ينتج عن هذه العمليات من متغيرات في السلوك والاتجاهات والمواقف لغرض التكيف مع البيئة الاجتماعية وغالباً ما يقترن هذا النشاط بسمات تأثير وتشويق تتضمن الجمال والفاعلية والوضوح بقصد المشاركة (Participation) والتعبير عن المعاني لايجاد فهم افضل للبيئة الاجتماعية(١٣) .

فالفرد يمضي يومه متحدثاً او مستمعاً او قارئاً ... منتجاً ومستورداً للرموز (Symbols) فهو بهذا الفعل محاصر ومقحم تماماً في كل مكان او زمان بنشاط اتصالي ما ، وتتنوع طرائق واساليب الاتصال وفقاً لظروف الجماعة كتوزيعها المكاني وحجمها وبنائها القيمي فضلاً عن مستوياتها الحضارية والاقتصادية فضلاً عن ما يكتنف العملية من مقاصد واغراض هكذا حيث تتراوح هذه الطرائق والاساليب من الاشارات الغامضة غير المحددة الى القواعد المقننة ، ومن الكتابة التصويرية والبدائية الى فن الاختزال الدقيق

للعلامات الرياضية الواضحة والمحددة ومن الصرخة التلقائية التي تنطلق بها القبائل البدائية والتي تحمل معنى جمعي معين الى الاصطلاحات العلمية والمتداولة دقة وتفصيلاً .

هذه المعاني والاصطلاحات والاشارات (الرموز) تفهم وتتبادل في نطاق او نسق جماعي او اجتماعي مختلف في الحجم والفاعلية والكيفية تبعاً للسياقات التي تؤلف (المجال الاتصالي) ومدى التقارب الرمزي (الاتفاقي) فمثلما هناك اختلافات واستعمالات خاصة ومحددة لرموز الاتصال فان هناك اجتماع او شيوع (Spread) لبعض الافكار التي تؤدي معنى معين .

فالوردة والابتسامة والتلويح بالقبضة وعلامة النصر والدموع وخاتم الزواج وعلامات المرور والمثير من النتاج العلمي والادبي والفني نظريات عملية - روايات ومسرحيات لوحات واعمال نحتية عالمية هذه تعد رموز صورية او كتابية تحمل طابعاً انسانياً عاماً لا يحتاج الى اتفاق او اطار دلالي سابق على اعتبار انها تدل على دلالات وجدانية وادراكية وجمالية تخاطب الانسان الكوني (Universal) بغض النظر عن الخصوصية اللغوية والجغرافية وفشل الاتصال الاتفاق الاتصالي يأتي في الاغلب مما تحمله السياقات الرمزية كاللغة مثلاً - من تباين في المفاهيم والعادات بين الشعوب والجماعات والافراد لذا فانها - أي الرموز - تعد محور العملية الاتصالية ومفصلاً أساسياً لنجاحها او فشلها .

فمثلاً الحديث بالرموز والاصطلاحات العلمية المتداولة بين طالبين من كلية الطب يختلف عما يتداوله افراد من كلية الهندسة او القانون او التربية الفنية بينما الجميع يستطيع التفاهم في حالات عديدة حينما يكون محور التفاهم او الحديث قضايا اجتماعية او سياسية او انسانية كالحديث حول العولمة او التلوث البيئي او مشكلات الطفل التربوية او التسلط الامريكي على مقدرات الشعوب ، ويختلف الافراد كما في الشعوب اختلافاً كبيراً من حيث قدرتهم على الاتصال من طبيعة الفرص السانحة أمامهم - القنوات - كما ان الفروق المعرفية (فجوة المعرفة) ايضاً لها دور في تلك القدوة وهذه لها عناصر كالمستوى الثقافي والتمرين والاستعداد والتمرين والذكاء والمركز الاجتماعي والاقتصادي والمناخ الاتصالي ، إذاً هناك متغيرات تؤثر في مدى وكيفية المشاركة ومدياتها والتفاعل في اطار هذا المصطلح (الاتصال) ، ففي مجال الاشارات (Signal) مثلاً نرى الممثل مدرب يفوق الشخص العادي من حيث القدرة على التوصيل ما يريده الى الناس كما يتفوق الرسام التشكيلي على الاخرين بلغة الالوان وبقراءة الرموز البنائية للوحة او الشكل الفني من حيث التناسب اللوني والحجمي والمساحات والتناظر تجسيد الموضوع ، كما يوجد تباين في مجالات استعمال اللفظي والقدرة الكلامية والاقناعية لدى الأديب والشاعر والخطيب إذ يتمتع هؤلاء بقدرة في التنوع اللغوي والبلاغي حيث يتحدثون وينسجون رسائلهم أملاً في التأثير(١٤).

كما يعرف الاتصال بأنه : «من نقل المعلومات والافكار والاتجاهات من طرف الى اخر» .

وان اكثر التعريفات دقة في التعبير عن الاتصال هو : «عملية نقل الاحاسيس والاتجاهات وطرائق الاداء المختلفة تنتقل من شخص الى شخص ومن جماعة الى جماعة ومن المجتمع الذي يربط بين افراده من خلال الثقافة التي تكون نسيجاً يوجد بين افكار وعقائد وميول وانماط فالاتصال اليوم يشغل الحيز من الحياة الانسانية حيث تتلقى الاذهان عن طريق البصر والسمع واللمس والشم والذوق فيضاً لا ينقطع من الوسائل الاتصالية ويسبب الدور الذي يؤديه الاتصال في الحياة اصبح ما يتوفر للفرد او المجتمع من قدرة

على الاتصال سواء كان مرسلاً ومستقبلاً في آن واحد لفاعليته الاجتماعية كما يعرف الاتصال بأنه : «من نقل المعلومات والافكار والاتجاهات من طرف الى اخر»(١٥).

التخطيط للاتصال

يمكن التخطيط للاتصال بحيث يضمن فاعلاً من خلال مجموعة من الاسس يمكن ان نذكر أبرزها : (تحديد الهدف - تحديد الجمهور - اختيار الوسيلة المناسبة - تحديد الظرف المناسب - تقييم تأثير الاتصال) .

إن أية عملية اقتصادية تنطوي على هدف مركزي واهداف اخرى فرعية وتحديد الهدف المركزي هو ضرورة اساسية لأنه يهيء للقائم بالاتصال الخطوة الاولى لتخطيط سليم للعملية .

وتحديد الجمهور الذي يتلقى ضرورة اخرى للتخطيط الفعال ومضمون الرسالة يخضع لكثير من الخصائص الثقافية والتقنية للجمهور ، فالجمهور هو الذي يتلقى الرسالة ويفك رموزها ويحولها الى صورة ذهنية وحين تكون هذه الصور الذهنية مطابقة لتلك التي كانت في مخيلة المرسل فان هذا يعني ان نقل الرسالة قد تم بشكل سليم وفي احيان اخرى تتكون لدى الجمهور صورة مغايرة للأصل ، ويرجع ذلك الى اسباب عديدة ترتبط ببعاد العملية الاتصالية ، وهذا يفترض ان يكون القائم بالاتصال على بينة من الجمهور وثقافته وان تكون الثقة قائمة بينهما .

ومن الحقائق الواضحة ان الجمهور هو اهم متغير في عملية الاتصال فاذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور الفعلية والعاطفية وخصائصه الاولية فسوف يجد ذلك من مقدرته على الوصول اليه واقناعه مهما كانت الرسالة مهمة تصميماً جيداً ومهما أحسن اختيار المضمون الذي سوف يعرض المتلقي نفسه اليه .

(الواقع ان قيمة أية رسالة تتوقف على مدى فاعلية هذه الرسالة وتأثيرها ولا يمكن التأكد من ذلك الا اذا عرفنا اثر الرسالة على الشخص المستقبل لها)(١٦).

ويعد الملصق احد فنون التصميم وهذا الفن يخضع لنظام معين يتمثل بالعلاقات التشكيلية التي تعبر عن مضمونه وفكرته لذا فهو قائم على نظام وعلاقات تصميمية خاصة .

وعلى الرغم من كون الملصق قد بدأ مرتبطاً بالمبدأ التجاري الا انه توسع استعماله وتنوعت اغراضه ، فالملصق السياسي يستعمل في حالات الحروب وهذا الاستعمار وشحذ الهمم وروح الفداء في قضايا الحرية والنضال فضلاً عن استعماله في توعية الجماهير وتوجيهها نحو البناء والنظام والعمل وقد كان لهذا الفن اثر بالغ في نقل العلوم والافكار والاتصال الثقافي .

نشأته وتطوره في العالم

يعود تاريخ اول ملصق مطبوع في العالم الى السنوات الاولى لاختراع الكتابة والتي عرفت في القرن الخامس عشر وكانت تلصق في الكنائس او الاماكن العامة ثم اخذ يتجه اتجاهات اخرى ويتطور بتطور المدينة الحديثة ، حيث ادى التوسع الصناعي في القرن التاسع عشر الى ظهور فت الليثوغراف (*) وساعد هذا على تطور فن الملصقات في العالم .

وفي عام ١٨٦٩ بدأ التاريخ الفني للشكل الذي نعرفه حالياً عن الملصق وذلك عندما قدم هذا الفنان ملصقاً طبعه بطريقة الليثوغراف (Balvalentino) وهو يعرض مهرجاً وراقصتين .

أما في الربع الاخير من القرن العشرين وحتى الحرب العالمية الاولى طرأت اول حركة تقدم قوية على انتاج الملصقات لذا عدت هذه الحقبة بمثابة العصر الذهبي الاول للملصق حيث ساهم العديد من الفنانين في تطور فن الملصق ومنهم (مانيه - بورنار - تولوزلوترك) وخلال هذه السنوات ظلت انكلترا والولايات المتحدة الامريكية تدين لتطورها ونموها للحركة الفرنسية التي كانت ذات تقاليد فنية واضحة، وفي الوقت الذي كان فيه الملصق الفرنسي ومنذ بداية القرن التاسع عشر على علاقة مباشرة بالاتجاهات الفنية الفرنسية التي استعملت الملصق بهدف الرعاية لها ، أما في القرن العشرين ونتيجة لتبلور العديد من الحركات والتي اسهمت في اغناء تصميم الملصق بطريقة جديدة كان لاستعمال التصوير الفوتغرافي مساهمة فعالة في جعل الملصق اسرع واكثر قدرة على التغير ونقل المعنى ليجعل من الرسالة لمراد ايصالها اكثر وضوحاً وجاذبية واكثر غنى من الناحية البصرية فلقد برز في العقدين الاوليين من القرن العشرين العديد من الفنانين الذين اهتموا بالملصق(١٧) .

ولقد اصبح التصوير الفوتوغرافي امراً مقبولاً في الملصق وقد حدث ذلك التطور في الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص حيث اصبحت اكثر الملصقات ذات روحية واقعية عبر خلالها المصمم عن افكاره بدلاً من استعمال الرسم والاصباغ ، وان اهم فناني هذه الفترة كوفر (Kauffer) كساندي (Kassonder) ومن ثم وهولداين (Wohlwein) وكوبلر (Cooper) .

وفي عام ١٩٤٥م وكنتيجة للحرب العالمية الثانية ظهرت العديد من التطورات السياسية والفكرية الجديدة ادت الى نتاجات تعارض الحرب فملصق (لا حرب اخرى) الا ان هذه التطورات السياسية والفكرية بقيت في حدود المضمون الفكري اكثر من الاسلوب الفني .

وفي الستينات من القرن العشرين ازدادت اهميته السياسية التي تعد السبب في ان يلعب الملصق دوراً في تطوير وتعميق علاقته بالجماهير ففي كوبا ١٩٥٩م ظهرت ملصقات لها تأثيرات دعائية ، اذ كانت لهذه الدولة مكانة مهمة في تاريخ الملصق اذا امتازت تصاميم الملصقات بالاسلوب الزخرفي وبساطتها التصميمية ، أما الملصق في بولونيا فلقد اكتسب مكانة عالمية مرموقة واصبح مدرسة ذات تقاليد مميزة في الافكار والتكنيك (١٨).

لقد مر فن الملصق بمرحلتين مهمتين في تاريخه الطويل :

المرحلة الاولى : تقع بين عام ١٨٧-١٩١٩ عندما كان الملصق جزءاً من العملية التجارية .

المرحلة الثانية : من عام ١٩١٩ وحتى الوقت الحاضر حيث تحقق ظهور الملصق السياسي التي هيأت له .

ومن كل ما تقدم يرى الباحث ان الملصق قفز قفزات واسعة بعد كل من الحربين العالميتين الاولى والثانية ودخله عنصر التنظيم والتقنين ولذلك وجدت اساليب كثيرة في جذب الانتباه وزيادة القيم الجمالية في هذه الملصقات .

أما عن بدايات الملصق العراقي «فانها تعود الى عام ١٩٣٩م وخاصة بعد تطور الاحداث السياسية ثم اخذ يتسع عندما عرف فن طباعة السلك سكرين عام ١٩٤٨ حيث اصدرت شركة باتا ملصقاً تجارياً عن

منتجاتها تحت عنوان (العودة للمدارس) نفذه عيسى حنا بطريقة الطباعة المذكورة(١٩).
أما اول ملصق مطبوع فقد ظهر عام ١٩٤٠م لجواد سليم لمطعم بولندي باسم (بولسكا) ويعتبر هذا الملصق اول انتاج مطبوع يصممه فنان عراقي ، وقد ساهمت مطبعة المساحة بعد عام ١٩٥٠م بدور بارز في تنمية طباعة الملصق بطريقة الليثوغراف الملون ، فقد تم طبع العديد من الملصقات الفنية والاعلامية ولسنوات عديدة في هذه المطبعة .

اذ ان ابتعاد الفنانين عن امكانية اخضاع الجديد التي تطرحه حركة الملصقات العالمية جعل من هذه الملصقات تتطور وتنمو من خلال تطور رؤياهم التشكيلية في حدود اللوحة التي تختلف احتياجاتها فكرياً وفنياً عن احتياجات الملصق لذا فقد ظهرت أي الملصقات في تكرار فني للشكل واللون واصبحت تزيينية اكثر مما هي وسيلة للتوعية .

ومع مظاهر الانفتاح الثقافي والجماهيري بشكل واسع في نهاية ذلك العام وبداية عام ١٩٥٩ اقيم معرض شامل للملصقات العراقية وقد اكد هذا الحدث مدى تطور العلاقة بين الفنان والملصق من جهة وبين الملصق كابداع فني ووسيلة اتصالية للتوعية الجماهيرية من جهة اخرى وقد ساهم هذا المعرض في تأسيس البداية لتقليد معارض الملصق والذي تأكد في السبعينات مرة اخرى بشكل أوسع واشمل واقوى واعطت للحركة الفنية ملامح مرئية متميزة(٢٠) .

«كما اصبحت الملصقات اكثر اقتراب من الواقية والتعبيرية شكلاً ومضموناً فضلاً عن محاولة توظيف الحرف العربي كعنصر تصميمي لتحقيق جمالية تشكيلية وتعبيرية في الشكل والمضمون لايجاد ملصقات ذات وظائف اجتماعية او اعلامية وهي ميزة احتلت مكانة واضحة طيلة السنوات التي تلت السبعينات في تصاميم بعض الفنانين» .

«إن ارتباط الملصق وبصورة خاصة السياسي منه بالجماهير ارتباطاً مباشراً يجعل من البيئة الاجتماعية التي تشغل فيها حماسة الجماهير المكان الملائم لولادة التفكير الاعلامي»(٢١).

الأسس النفسية لتأثيرات الملصق

تدل الدراسات في ميدان علم النفس على انه لكي ينجح الملصق في تحقيق الغرض الذي عمل من اجله يجب ان يتوفر فيه ست خصائص وهي كما يلي بالترتيب .

١. جذب الانتباه .
٢- اثارة الاهتمام
٣- تحيز الرغبة
٤- الاقناع
٥- الاستجابة
٦- تدعيم الافكار

الملصق هو الذي يستطيع من خلال الفكرة الذكية المطروحة والعمل الفني الجيد ان يجذب انتباه المشاهدين ويثير اهتماماتهم حول الموضوع المطروح ويخلق لديهم الرغبة في استيعاب مضمون الفكرة والاقناع بها ثم الاستجابة لها وتدعيم هذه الافكار والفكرة هي الاساس في عملية الاتصال ، ذلم ان «الملصق

الناجح ليس مجرد مجموعة من الصور والرسوم والنصوص التي امكن تقسيمها بشكل متناسب وانما هو فكرة مبتكرة مبنية على دراسة احتياجات وخصائص الوسيلة الاعلامية .

وما لم تتوفر الفكرة المبتكرة فان الملصق يفقد مقومات نجاحه وفكرة هي احدى الحالات التي يمكن للموضوع ان يشكل بموجبها وهي لا تعكس مهارة مجردة بشكل ما بل ثقافة الفنان واطلاعاته في ميدان وسائل الاتصال الجماهيرية وما يمتلكه من معرفة تقنية في فنون الطباعة والتصوير .

ويتضح من ذلك ان خبرة ووعي الفنان نفسه هي التي تبدأ في عرض الافكار وان الفكرة والشكل من خلال اصالة تصور الفنان في تصعيد تجربته الفنية لها اهمية في أي تجربة لذلك يصبح النسخ او النقل من افكار الاخرين وليس الخلق صفة من يقلد نجاحات الاخرين دون معاناة والفكر في أي عمل فني عامة وفي الملصقات خاصة هي الشرارة التي تحول عناصر التصميم الى تكوين فني خلاق ، ومن الصعب تحليل كيفية التوصل الى الفكرة ووضع قواعد له فقد يكون ذلك نتيجة عمل مضن .

فالانتباه اذن هو تركيز العقل وتوجيه حاسة او اكثر الى الشيء او الفكرة التي جذبة الانتباه مع ترك المنبهات والمؤثرات الاخرى جانباً بحيث لا تصل الى الشعور في الفترة التي يتم فيها هذا التركيز والتوجيه .

ويقسم الانتباه الى نوعين هما

الانتباه الارادي (Voluntary Attention)

حيث يأتي المنبه او المثير من داخل الفرد ويحصره باختياره وارادته في موضوع معين .

الانتباه اللاارادي (Involuntary Attention)

حيث يأتي المنبه من الخارج أي من البيئة المحيطة بالفرد الذي يتعرض لمثيرات ومنبهات خارجية مختلفة في الحياة اليومية ويتناسب الانتباه اللاارادي طردياً مع قوة المنبه الخارجي ويتميز الانتباه بخاصتين اولهما انه محدود بمعنى انه لا يمكن ان ينتبه الا الى عدد من الاشياء في وقت واحد فضلاً عن ان كثير من الاشياء والمنبهات والمثيرات تتنافس على اجتذاب انتباه الفرد باستمرار ولكن يضطر لاهمال بعضها .

أما الخاصية الثانية في التذبذب ودوام التنقل بمعنى انتباه الشخص لا يثبت على فكرة معينة او شيء معين فهو دائم التنقل والتذبذب من فكرة الى اخرى ومن شيء الى اخر حسب قوة المنبهات والمثيرات المتنافسة .

عوامل جذب الانتباه للملصق

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي احداث جذب الانتباه وتختلف هذه العوامل حسب طبيعة الوسيلة الاتصالية المستعملة ومن خلال الربط بين هذه العوامل وطبيعة الملصق يمكن تحديدها فيما يلي :

١. مساحة الملصق (Size) : الملصقات الكبيرة تجذب الانظار اليها اكثر من الملصقات الصغيرة وذلك بسبب وضوحها فكلما زاد حجم الملصق زادت قدرته على جذب الاهتمام ، أي بامكان المصمم الاستفادة من ذلك لتحقيق الجذب البصري الذي يريده من خلال استعمال ملصقات باحجام كبيرة لاسيما في الاماكن العامة المزدحمة التي تكثر فيها عوامل التويش الخارجي .

٢. الموقع (Location) : إن قوة جذب الملصق لانتباه الناس تختلف باختلاف موقعه ، ويعتبر اختيار الموقع احد العناصر الهامة والعامل الكبير في نجاح هذا النوع من الملصقات لدرجة ان استراتيجية الموقع اصبحت هي الاساس في توصيل الفكرة بسرعة ، فضلاً عن ازدحام الموقع بعدد من الملصقات قد لا يجعله بمرور الوقت افضل المواقع نظراً لتنافس كمية كبيرة من الملصقات على انجذاب الناس في موقع واحد(٢٢) .

هذا فضلاً عن عدة عوامل اخرى اهمها سهولة رؤية سرعة قراءته من مسافة كافية وتوفر الظروف المختلفة المهيأة لتقبل الرسالة ، كما ان هناك ملصقات صغيرة تعلق في المثال على زجج ابواب الاسواق والمحلات عند الدخول والخروج .

٣. التصميم والاخراج (Design and Layout) : يعتبر تصميم الملصق واخراجه بالنسبة لأيه وسيلة اتصالية هو نقطة البدء في جذب الانتباه والمرحلة التي تبنى عليها بقية الجهود الفنية والتي يمكن على اساسها توالي تحقيق الاهداف النفسية للملصق فتوزيع العناصر الاساسية وطريقة تنسيق هذه العناصر المختلفة يؤدي الى جذب الانتباه واثارة الاهتمام ، فضلاً عن مجموعة من الاهداف الاخرى كالتركيز على الاجزاء المهمة من الملصق بطريقة تيسير للمشاهد استيعاب الفكرة في اقصر وقت ممكن.

٤. التباين او التضاد (Contrast) : في العلوم ان اختلاف الشيء عن سائر الاشياء المحيطة يشد الانظار اليه دون سواه وبالتالي يكون جاذباً للانتباه اكثر ، يقصد بالتباين استعمال ارضيات ملونة او سوداء في مساحة الملصق بشكل متباين ، كما يمكن لفنان الملصق ان يستعمل عنصر التباين في العناوين والعبارات فضلاً عن استعماله لاحداث درجة معينة من التوازن في تصميم الملصق تساعد على جذب الانتباه(٢٣) .

٥. الانفراد (Isolation) : إن وجود الملصق منفرداً في مكان ما يلفت الانتباه اليه بسهولة وخاصة في الطرق الخالية من الملصقات وفي المنعطفات والمساحات والانفاق ، وتفسير الانفراد يعود الى عدم وجود عوامل منافسة تشتت انتباه الفرد او المجموعة وطالما ان لا يوجد الا مثير او منبه واحد هو الملصق فان الانتباه تلق ومباشراً على ان عنصر الانفراد لا يقتصر على ذلك فحسب فقد يحدث احياناً ان تحتل بعض الملصقات مساحة كبيرة ولكنها لا تحصل على ما يتوقع لها من - الانتباه - وذلك لأن مصمم الملصق يكون ملأها بالصور والرسوم والرسائل الاعلانية دون ترك بعض المساحات البيضاء حول الملصق لينفرد عن الملصقات او المادة المجاورة فينجذب الانتباه اليه .

الشكل والمضمون في الملصق

تتضمن الملصقات عنصرين مترابطين هما الشكل والمضمون وقد شكلت هذه القضية حيزاً من الدراسات المختلفة في العصر الحديث ويظهر المضمون والشكل في العمل الفني في حالة تلاحم غير منقسم وفي وحدة تجمعهما معاً .

عليه الاختيار يصل منفرداً ولا يظهر من اجل نفسه بقدر ما يجب ان يكون تجسيداً وتعبيراً واداة ايصال موظفة توظيفاً فنياً مفيداً .

إن الشكل والمضمون يتحدثان بشكل وثيق في تفاعل جدلي ولا يمكن ان يصبح الموضوع محتوى الا من خلال موقف الفنان وذلك لأن المحتوى لا يشكل ما عرضه الفنان وحسب ، ولكن يشكل ايضاً الطريقة التي قد بها هذا الشكل والمضمون أي سياق كما انه يشير الى درجة الوعي الاجتماعي والفردي فيه .

ويطلق علماء الجمال على المضمون الفني للتعبير (الحس الفكري) أي الإحساس المستند إلى التفكير

والعقلانية وهو ما يستطيع الإنسان وحده التعبير عنه .

ولا جدال في ان الشكل اساسي وضروري للتعبير عن أية فكرة أو مضمون فإذا كان الفن يعبر عن الوجدان ضمن شأن هذا التعبير إلا يبدو إلا من خلال صورة معبرة ولكن يكون هذا الشكل معبراً وان يكون (عضوياً) ولهذا فهو حي يعبر عن العواطف والوجدان(٢٤).

فالفن كشكل يتكون من مجموعة من العناصر المتنوعة التي ترتبط وتتفاعل معاً في ابراز هذا الشكل بحيث يعطي بوضوح موضوعية بحيث يمكن ادراكه وإذا ما عزلنا تلك العناصر التي يتكون منها الشكل لم يع للشكل والعمل الفني وجود وكل عنصر ليس سوى عامل يساعد في بناء هذا الشكل واظهاره بوضوح .

كذلك يمكن القول ان فن الملصق يعتمد أساساً على عناصر شكلية تتلخص في الخطوط والكتل والسطوح والالوان والفضاءات والظلال والتي يعبر عنها الفنان عما يختلج في اعماق نفسه من مشاعر وعواطف .

ونفهم مما تقدم ان عناصر التصميم الأساسية للملصقات تتكون من الرسوم والصور والاشكال والالوان والخطوط والفضاءات فضلاً عن المادة المكتوبة لذلك يستطيع المصمم نقل أفكاره إلى المشاهد والتعبير عنها بأحد هذين الأسلوبين : التعبير بالصور والرسوم والخطوط والاشكال والالوان أو التعبير بالكلمات والمعاني وقد برزت الحاجة إلى الاهتمام بالشكل كوسيلة مهمة ومشوقة لايصال المادة أو الفكرة إلى المشاهدين واصبح التصميم والاخراج أي (عرض الشكل) يمثل موقفاً متميزاً من اهتمام المعلمين والمؤسسات المختصة(٢٥) .

مهما اختلفت أنواع الموضوعات ان الهدف الاساسي في تصميم الملصق واخراجه هو احداث الأثر في المشاهدين وليس لغرض اعجابهم بالملصق كلوحة فنية فالاخراج ليس مطلوباً لذاته وانما هو وسيلة لتحقيق غاية .

الفكرة

لا يختلف اثنان عن أهمية الفكرة التصميمية ليس في الملصق فحسب وانما في كل الفروع التصميمية الأخرى وهي تمثل الأساس الذي يبنى عليه العمل الفنيومن خلالها يستطيع المصمم ان يضع المعالجات والتوظيفات التصميمية المناسبة للفكرة لذا فان الاخراجية والتصميمية انما تجسد الفكرة التصميمية عن طريق توظيفات شكلية وتنظيمية معينة تناسب الموضوع والفكرة أو ان تلازم الفرضيتين الوظيفي والجمالي أمر مهم في تصميم الملصق .

إن الفكرة تعبر عن الموضوع لذا المضمون أي الفكرة معبرة عن ماهية الشكل الذي يخدم الأفكار الكامنة فيه كما ان المضمون (الفكرة) لا تكون حية إلا من خلال الشكل لذا فان المعنى يؤدي دوراً رئيساً في مضمون العمل الفني في تصميم الملصق أو اعلان أو صحيفة(٢٦) .

إن تصميم الملصق يعتمد أساساً الفكرة الناجحة المبتكرة لذا ان مهارة المصمم تكمن في تقديم الفكرة الجديدة المبتكرة التي تحقق اتصالاً فاعلاً لتحقيق الأهداف المتوخاة منها .

وفي تصميم الملصقات فان الفكرة توظف لتحقيق ما يسمى (بالوحدة من خلال الفكرة) وتعني

ترابط جميع وحدات العمل التصميمي ضمن فكرة واحدة في التعبير الشكلي ووحدة في علاقة التكامل الوظيفي في البناء أيضاً ، وهناك اعمال تصميمية في الملصقات تحوي فكرين أو أكثر تخضع لتوحيد العلاقة البنائية لاظهار وحدة واحدة لتحقيق هدف الموضوع كما في تصاميم الملصقات ، لذلك نجد ان كل هذه العوامل تتطلب ان يميز مصمم الملصق مواصفات ومميزات خاصة لتجعل لديه القدرة على المزج بين الخيال والواقع وعلى استعمال الأساليب الفنية المتطورة لخدمة أهداف ووظيفة محددة .
وعلى هذا الأساس يمكن ان نحدد أهم مهارات ومواصفات مصمم الملصق كالآتي :

أ. يعتمد تصميم الملصق أساساً على الفكرة الناجحة المبتكرة وذلك فان المهارة الأساسية لمصمم الملصق تمكن في تقديم الفكرة الجديدة الذكية الخلاقة .
ب. الدراية الكاملة بالاصول الفنية للتصميم والاخراج حتى يمكن تنظيم العناصر المطلوب بطريقة صحيحة وجذابة داخل مساحة الملصق .
ج. الدراية الكاملة بالجوانب الطباعية المختلفة ومنها التصوير الطباعي وفصل الألوان وطرق الطباعة وخصائص كل طريقة لكي يمكن ان يستفيد من هذه الخبرات في عمل التصميم الملائم للطباعة والتي يمكن تنفيذها بدقة واتقان عالٍ(٢٧) .

المبحث الثالث: الإرهاب ومفهومه

نحن اليوم في معركة كبيرة يتعرض لها الشعب العراقي البطل اسمها الحرب ضد الإرهاب والمحافظة على حقوق الإنسان الأمر الذي يتطلب من القوى العالمية العظمى القيام بدور اكمال لما انجزته البشرية في النصف من القرن الأخير على صعيد حماية الافراد والشعوب باعتبار آليات الحماية هذه على قصورها ونقاط ضعفها تشكل جبهة مقاومة أمام محاولات السيطرة المباشرة على العالم .

وعندما نريد ان نعرف الإرهاب كأي تعريف سياسي الدوافع والاصول يشكل الإرهاب مادة أو مضمون دسمية للخلاف للواقع السلمي وان توصلنا إلى تعريف مجرد للكلمة يعيدنا لنفس المشكلة ، ولا ندري هل من سوء طالع البشرية أم حسن حظها اننا لم نصل بعد لقاموس عالمي مشترك لكل المفاهيم .

لم يحرم الديانات الكبرى ممارسة العنف كما لم يحرم ميثاق الأمم المتحدة هذا الاستعمال وكلاهما لم يسمح بذلك إلا عند وقوع الظلم على الجماعة البشرية وبعد فشل الطرق السلمية لرفع المظالم ، وقد قيد النبي محمد (ص) والخلفاء الأوائل استعمال العنف بقيود تحول دون ضرب المدنيين والمستضعفين ، وينسب لأبي بكر الصديق وصاياه العشر في الصراعات المسلحة «يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني : لا تخونوا – ولا تعلوا – ولا تغدروا – ولا تمثلوا – ولا تقتلوا طفلاً صغيراً – ولا شيخاً كبيراً – ولا امرأة – ولا تعقروا نخلاً – ولا تحرقوه – ولا تقطعوا شجرة مثمرة – ولا تذبحوا شاه – ولا بقرة – ولا بعيراً إلا لمأكلة» . (م٢) (انظر مادة حق التدخل ، الجزء الثاني من موسوعة الامعان في حقوق الإنسان)(٢٨)

وترتبط كلمة الإرهاب في التاريخ واللغة العربية بالخوف والفزع ومنه المثل «رهبوت خير من رحموت» ، أي ان ترهب خير من ان ترحم ، وقد ارتبطت أيضاً بالخوف من الله ومنها الراهب وفي الآية {تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ} أي تخيفونه .

في التاريخ العربي الإسلامي كانت الاغتيالات السياسية الفردية شائعة ولكن كان من العار والمحرم قتل غير المعنيين بالصراع من القاعدين والنساء غير المقاتلة والأطفال والشيوخ ، والمعاناة الأساسية للنساء كانت من قواعد السبي التي عرفها الشرق من قبل السبي البابلي وبقيت لقرون بعد الإسلام ، الأمر الذي لا يعني استبعاد المقاتلات من النساء حيث كان الحجاج بن يوسف الثقفي يعرض جثث المقاتلات من الخوارج عارية في الاسواق لردع النساء عن الانضمام للخوارج ، ولكن هذا الاستثناء في التاريخ العربي الإسلامي لم يتبعه إلا قلة ، ومن المفارقات ان الفرق المعتبرة خارجية أو هرطقية كبعض فرق الخوارج واسماعيلية الحسن بن الصباح (المعروفين بالحشائش في أدبيات المستشرقين) هي التي كانت تقوم بعمليات اغتيال وتصفية تدرج اليوم في نطاق كلمة الإرهاب في حين استنكر أهل السُنة والشيعة الاثني عشرية هذا الأسلوب(٢٩) .

في الأزمنة المعاصرة لجأت في نهاية القرن التاسع عشر عدة مجموعات فوضية ويسارية أو يمينية متطرفة في أوربا الغربية وروسيا وامريكا اللاتينية لاستعمال العنف بشكل لا يميز بين العسكري والمدني ، وفي القرن العشرين نالت الحركات اليسارية المتطرفة مما عرف في الاوساط الراديكالية بالأممية الخامسة حصة الأسد في الستينات والسبعينات لكن لم تلبث هذه الحركات ان تراجعت لتترك المكان للتيارات الماوية والاصولية كذلك نشأت حركات ممولة من كارتلات المخدرات والطوائف الأليفة القائلة بنهاية العالم مع تراجع الحركات الاصولية السياسية وبدء مرحلة «ما بعد الاصولية» الرافضة لمنطق الحزب الواحد والامام المخلص والمتبنية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر والتداول على السلطة وفق الارادة الشعبية في النصف الثاني من التسعينات بدت أكثر فاكثر عزلة الاتجاهات المتطرفة وقد تحولت الأخيرة لتنظيمات صغيرة مجهزة وممولة بشكل جيد وقادرة على جعل العمليات العنيفة المشهدية سلاحاً أساسياً للدعوة لخطها والتعرف بوجودها كونها أصبحت تشبه الجذام يخافها ويحذرها القريب والبعيد ، ولعلها باختيار القوى العظمى كخصم لها قد وجدت التعاطف الذي افتقدته من تصلب وتخلف خطابها العقائدي ، لقد استعملت اللغة الدنيوية لمناهضي دكتاتورية القطب الواحد في العالم (الولايات المتحدة) واعداد التفاوت بين الشمال والجنوب والمدافعين عن المساواة بين الافراد والشعوب باعلان حرب على أهل الكفر «الاغنياء المسيطرين» من قبل أهل الايمان «الفقراء المستضعفين» ، هذا الخطاب السهل والمبسط في وجه خطاب جورج بوش السهل والمبسط أيضاً يظهر مدى فقر اللغة والأفكار عند اطراف الصراع الجديد الذين يلجأون إلى منطق بدائي يقسم العالم الخير واهل الشر ويجعل من هذه الثنائية التصنيف الوحيد الممكن للبشر ، الأمر الذي يعيدنا إلى مرحلة ما قبل الحقوق في تغييب للاخلاق بتعريفها المضياف والدينامي ومحاضرة لمنطق العدل(٣٠) .

لقد شغلت قضية الإرهاب المنظمات غير الحكومية والامم المتحدة منذ ولادتها وكون الإرهاب في إحدى صورة وسيلة التعبير اليائسة والخرقاء لمن لا وسيلة متكافئة لديه للتعبير عن الذات ، كانت الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية مجمعة على ادانته منذ الاربعينات في حين اعتبرت دول العالم الثالث مؤيدة من الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو العنف المسلح للدفاع عن ارض محتلة أو عدوان خارجي أو مناهضة الاستعمار قضية مشروعة.

يمكن استعمال تعريف الدكتور شفيق المصري للارهاب بشكل عام باعتباره «استخدام غير شرعي للقوة أو العنف (أو التهديد باستخدامها) بقصد تحقيق أهداف سياسية» والارهاب في هذا الإطار هو الذي يتعدى العمل المخالف للقوانين الداخلية للدولة أو حتى ذلك الذي لا يخالفها إلى كونه مخالفاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده ولهذا يعرف عادة بـالارهاب الدولي (International Terrorism) ، هو دولي أيضاً بمعنى انه ظاهرة عالمية وليس ظاهرة محصورة بشعب أو دين أو بلد أو لون سياسي عندما حاولت الجمعية العامة للامم المتحدة تعرف الإرهاب بطريقة واسعة اعتبرت انه يشمل فيما يشمل الاعمال والوسائل والممارسات غير المبررة التي تستثير رعب الجمهور أو المجموعة من الأشخاص لاسباب بصرف النظر عن بواعثه المختلفة لكن يمكن القول ان كل هذه التعاريف مازالت ضبابية وتسمح بهامش واسع للخطأ الحقوقي ، لقد أنشأت الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٩٦ لجنة محددة الزمان والمهمة خاصة بالارهاب (Ad hoc Committee on Terrorism) مهمتها اعداد اتفاقية دولية ملزمة لمكافحة الإرهاب ، وان كان هناك ضغط اليوم لاستعجال استصدار هكذا معاهدة لاسباب سياسية مباشرة داخل أو خارج الاطر العادية لنقاشات الجمعية العامة فان تجربتنا مع المعاهدات الصادرة عن الجمعية العامة وخاصة منها تلك المتعلقة بالحقوق الإنسانية وحماية الكائن البشري كانت مرة وقاسية فقد حربتنا الولايات المتحدة في أهم المواثيق وبشكل خاص العهد الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وميثاق المحكمة الجنائية الدولية الذي صوتت ضده في روما ثم عادت ووقعت عليه آخر ليلة في التوقيعات ولم تصدق عليه بعد ، كذلك الأمر بما يتعلق بمعاهدات حماية البيئة والطفولة التي لم تكن أكثر حظاً في حين ان منطق القوة كان فاعلاً في الحصار المطبق على كوبا والعراق ومنطق الفيتو حاسماً في حماية جرائم الحرب الإسرائيلية في الحالتين كان منطق القوة يحطم الثقة بمنطق العدالة ويجعل من العنف الاعمى حلاً مقبولاً عند الجماهير المظلومة .

يمكن القول ان أسس مكافحة الإرهاب قد زرعت في القانون الدولي وفي ١٢ اعلان ووثيقة صادرة عن الأمم المتحدة حيث ثمة ادانة واضحة لاعمال الإرهاب الدولي ووجوب ملاحقتها مع تركيز على موجبين اساسيين على الأقل يقتضي ان تلتزمها جميع الدول هما :

١. أن لا تشجع ولا تتورط على اقليمها أو خارجة بأي نشاط ارهابي ذي اغراض سياسية .

٢. أن تقوم بكل ما يساعد في منع أو معاقبة أي نشاط ارهابي يقع ضمن اقليمها أو يكون مرتكباً ضمن هذا الاقليم .

لعل القرار الذي اصدرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٩٩٤/١٢/٩ (تحت رقم ٦٠/٤٩) اتى فاصلاً محورياً في هذا الشأن ، فقد دعت الجمعية العمومية بموجب هذا القرار جميع الدول ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية والوكالات المتخصصة لتطبيق «الاعلان المتعلق بإجراءات إزالة الإرهاب الدولي» الملحق بقرارها ذاته وفي هذا الاعلان :

بشكل مباشر أو غير مباشر .

عاديين أو موظفين رسميين أو سياسيين .

تتخذها الدولة ذاتها أو ثنائية أو متعددة الاطراف مع الدول الأخرى وذلك من اجل محاربة الإرهاب الدولي ومنع قيامه ومعاقبة مرتكبيه .

الشارعة لجهة توفير السلام والامن الدوليين وحماية الأبرياء والمحافظة على علاقات الصداقة والتعاون بين الشعوب .

الإنسان .

لقد صدر في إطار القانون الدولي مجموعتان من الاحكام الدولية الملزمة التي تدين الإرهاب الدولي وتطالب بملاحقة مرتكبيه الافراد ومحاسبة الدول التي ترعاه بشتى الوسائل أو تحرض عليه مباشرة أو غير مباشرة .

١. المجموعة الأولى تشمل على الاتفاقات الدولية المشرعة التي تشير إلى الاعمال الارهابية الدولية منها على سبيل المثال لا الحصر ، اتفاقية منع ابادة الجنس للعام ١٩٤٨ - واتفاق طوكيو للعام ١٩٦٣ لادانة الاعمال غير القانونية على متن الطائرات ، إضافة إلى اعلان هلسنكي للعام ١٩٧٥ الذي التزمت بموجبه الدول الاوربية الامتناع عن مساعدة أي نشاط ارهابي في أي شكل كان ثم القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن في اطار معاقبة الدول التي تخالف المبادئ الدولية وتهدد السلام والامن الدوليين .

تجدر الاشارة إلى ان الجمعية العمومية للامم المتحدة ارسلت هذه المبادئ القاضية بمكافحة الإرهاب الدولي منذ العام ١٩٧ عندما اصدرت اعلانها الشهير عن «مبادئ القانون الدولي المتعلقة بعلاقات الصداقة والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة» ، وطالبت «الجمعية» بموجب هذا الاعلان جميع الدول بالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد أي دولة أخرى كذلك طالبت «الجمعية» جميع الدول بالامتناع عن التنظيم والمساعدة والمشاركة في أي عمل ارهابي ... الخ
يفسر الدكتور شفيق المصري هذه النصوص والاحكام الواردة أعلاه بالقول :

أ. إن القانون الدولي حرص على تعريف الإرهاب من خلال تعدد الحالات التي يمكن الافراد فيها التعرض إلى الحقوق الإنسانية الاصيلة أو إلى سلامة الدول ونظامها العام الخلقي أو السياسي والاقتصادي ... الخ ، أو إلى السلام والامن الدوليين ، من هذا المنطلق اعتبر القانون الدولي الفرد مسؤولاً أمام القانون الدولي مباشرة بذلك نشأ فرع مفصلي من القانون الدولي عرف بـ«القانون الجنائي الدولي» .
ب. إن القانون الدولي حرص على تعريف الإرهاب بحيث يشمل الافراد والدول كذلك وطلب بادانة الاثنين معاً على هذا الأساس فان ثمة نوعين من الإرهاب الدولي وان تكاملت عناصرهما في بعض الأحيان وتداخلت بحث يصبح العمل الإرهابي نتيجة سياسة حكومية ينفذها الافراد .

القرارات التي مر ذكرها حول هؤلاء الأشخاص وفقاً للقانون الدولي وبصرف النظر عن قوانين بلادهم .

احكام قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي مؤدى ذلك ان تصبح الدولة المتورطة في عمل ارهابي بشكل مباشر أو غير مباشر مسؤولة أمام القانون الدولي وما يحدده من جزاءات وتعويضات عن الاضرار التي تلحقها بالدولة أو بالدول الأخرى أو بافرادها .

ج. على أساس ما تقدم فان القانون الدولي شرح إرهاب الدولة وحدد الحالات التي يحصل فيها كما أشار إلى وجوب مقاضاته .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

أولا : مجتمع البحث

اشارة الى حدود البحث التي اشرنا اليها في الفصل الاول ، فان مجتمع البحث يتضمن فترة زمنية محددة وهي الفترة التي تقع من عام (٢٠٠٤ _ ٢٠٠٨) والتي ظهرت فيها العديد من الملصقات والتي لا يمكن حصرها بدقة تامة ، الا ان الباحث استطاع ان يكون صورة واضحة عن مجتمع بحثه حيث قام بتصوير وجرد معظم الملصقات التي احتلت الشوارع والساحات العامة ، والتي ظهرت في فترة مهمة وحاسمة من تاريخ العراق الحديث ، وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار الملصقات التي تحمل قيماً متنوعة (اجتماعي ودينية وسياسية...) والتي لها علاقة مباشرة بهذا البحث وبهذه الطريقة تمكن الباحث التعرف على مجتمع بحثه .

ثانياً: عينة البحث

بعد ان تولدت صورة واضحة لدى الباحث عن مجتمع بحثه ، قام بتصنيف هذا المجتمع حسب السنوات التي تضمنتها هذه الدراسة (خمس سنوات) بعد ذلك تم سحب عينة قصدية تحقيقاً لاهداف البحث ، وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار ما تتضمنه هذه العينة من قم سائدة يمكن حصرها ودراستها وقد استطاع الباحث الحصول على (٥) ملصقات تم التعامل معها على انها عينة البحث وسيقوم الباحث بتحليلها جميعاً . وهي موزعة حسب سنوات صدورها ، فقام الباحث بتصويرها في اماكن تواجدها . وقد اخذ بنظر الاعتبار تواجدها في الشوارع والساحات المهمة كما في الجدول الاتي

ثالثاً : اداة البحث

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي والذي يتضمن الكشف عن القيم السائدة في الملصق العراقي المعاصر، باستعمال طريقة تحليل المحتوى، كان لا بد من وجود تصنيف ملائم يفي باغراض هذا البحث ولقد استعمل الباحث تصنيف (وايت - الهيتي) للقيم وهو تصنيف عراقي وقد اعتبر الباحث هذا التصنيف بمثابة اداة البحث الحالي .

استعمل الباحث فكرة وحدة التحليل بمفهوميها الصريح والضمني . اذ قام الباحث بتحليل (١٠) ملصقاً ، وتم تحليلها في ضوء التصنيف المستعمل.

رابعاً: وحدات التحليل

لقد استعملت الدراسة الحالية الفكرة وحدة التحليل لغرض تحليل محتوى القيم السائدة في الملصق العراقي المعاصر وفق تصنيف وايت المطور بحثاً عن المحتوى المحلل فيها، وقد استعملت الفكرة على نطاق واسع في التحليل، ويشير بيرلسون الى ان الفكرة هي « وحدة اساسية في تحليل المحتوى ، وهي تأكيد لموضوع معين يراد تشخيصه في المحتوى

خامساً : خطوات التحليل

وقد تم التحليل وفق الخطوات التالية :

١- الاطلاع على الملصق بشكل عام للتعرف على الفكرة الاساسية فيه.

٢- تعيين صنف القيمة في كل ملصق وتحديد القيم الفرعية المتوفرة في ذلك الملصق.

٣- في حال ظهور قيمتين فرعيتين او اكثر للقيمة الرئيسية تعطى للقيمة السائدة فقط .

٤- استخدام استمارة التحليل لكل ملصق على حدة.

سادساً : صدق الاداة

الصدق هو المدى الذي يقيس فيه الباحث صلاحيته اداته لقياس ما يراد قياسه «ومتى كانت الاداة قادرة على استخلاص القيم والافكار من مادة التحليل عدت وسيلة صالحة للتحليل وصادقة»(٣١)

والاداة المستعملة في هذه الدراسة هي اداة تحليل محتوى للقيم والمتميزة بالدقة والشمول ووضوح الفقرات ، وقدرتها على استخلاص القيم من المحتوى والاداة المعتمدة في هذه الدراسة يتوافر فيها الصدق لكونها استعملت في دراسات حلل بها محتوى مشابه لمحتوى هذه الدراسات وخرجت تلك الدراسات بنتائج معول عليها .

سابعاً : ثبات الاداة

ان ما يميز اسلوب تحليل المحتوى هو تحقيقه لموضوعية التحليل التي لا تتم الا اذا كانت مجالات التصنيف معروفة ومحددة بشكل دقيق ، ليصبح بامكان المحللين استخدامها بشكل صحيح ومن ثم التوصل الى نتائج دقيقة ومشابهة يمكن من خلالها حساب ثبات الاداة

ويمكن الحصول على الثبات عن طريق : (الاتساق عبر الزمن ، والذي يعني توصل الباحث الى النتائج نفسها بعد ان يحللها مرة ثانية ، وبعد مرور فترة زمنية معينة وباستخدام الاداة نفسها في تحليل المحتوى نفسه وباستخدام الاجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل)

وقد استخدم الباحث هذا الاسلوب ، اذ اختار الباحث عشوائياً (٣) ملصقاً من الملصقات الاصلية بعدها تم القيام بتحليل هذه الاعمال كلاً على حدة ، كما حلل الباحث العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني (١٥) يوم بين التحليل الاول والتحليل الثاني، وذلك لاجل ايجاد اتساق الباحث مع نفسه عبر

الزمن ، وبعد حساب معامل الثبات باستعمال معادلة (كوبر) وكانت نسبة الاتفاق(٨٠٪)

طريقة البحث :

اعتمد الباحث المنهج التحليلي باسلوب تحليل المحتوى (analysis Contenty) في بحثه ، وذلك لان اسلوب علمي ومنهجي اعتمد في دراسات عدة ، اذ انه ساعد كثيراً في الكشف عن القيم السائدة .

«والمقصود بالتحليل تجزئة البيانات واعادة تنظيمها في عناصر اساسية بغية الحصول على اجابة صريحة عن الاسئلة التي يثيرها موضوع البحث، اما المحتوى فيعني: كم من المعاني في صيغة رموز مختلفة كأن تكون لفظية او صورية والتي تشكل اساساً لعملية الاتصال»

لقد أشار العديد من المؤلفين بموضوعية هذا الأسلوب واعطوه تعريفات عديدة لايضاح مدى موضوعيته ، فقد عرفه (بيرلسون) بأنه « طريقة من طرق البحث العلمي التي تهدف الى وصف موضوعي وكمي لمحتويات مادة التفاهم»

وبعرف (بينرلي) تحليل المحتوى بأنه طريقة في البحث العلمي يتم من خلالها اجراء محتوى مدة الاتصال عن طريق التطبيق الموضوعي والمنهجي لقواعد التصنيف وتحويلها الى بيانات يمكن تلخيصها.

اما (بيركسون) فيرى بأنه تحليل علمي لوسائل الاتصال اللفظية والصورية تتطلب منهجية منظمة وتحليلاً علمياً دقيقاً.

وعليه تقسم هذه الطريقة بالموضوعية والمنهجية والتكميم ، وتتطلب ان يكون لها تصنيف معين ووحدات تحليل ، ومقياس ثبات ، وفضلاً عن ذلك فان هذا الاسلوب يمكن حساب معامل ثباته ، ويتم التحليل وفق نظام معين ومن الممكن ان تتحول بياناته الى ارقام واعداد بسهولة .

تحليل عينة البحث :

نموذج رقم (١)

الموضوع الرئيس : أحبك يا عراق .

الجهة المصدرة : المركز الاعلامي

للامم المتحدة الطباعة : أوفسيت تحليل النموذج (الملصق)

تضمن الملصق شكلاً رئيساً يحتل المركز الهندسي والصري للمساحة الكلية ويمثل شكلين هما اساسي الموضوع الأول هو شكل المرآة المتمددة من الاسفل والتي وضعت عليها علامة (علم العراق) رمز السلام والوحدة الوطنية والتي تؤكد على وحدة الجماعة وهي قيمة اجتماعية وقد تعمد الفنان في جعلها وكأنها مطلية على وجه المرئتين . وجاء الشكل الثاني المقابل نوعاً ما مع انحراف بسيط نحو الوسط وهو عبارة عن جدارية الفنان جواد سليم رمز كفاح الشعب العراقي والجانب الثالث الى الاعلى مشاهد من الاضرحة والمراقد المقدسة وهو رمز للاسلام دين السلام يعلو هذا الموضوع في جهة الزاوية اليسرى العليا للملصق

واشارة للجانب الديني كقيمة وطنية وانسانية وفق الارتباط التعبيري لحالتين تحددان محاور الموضوع الرئيسي وهي(الدعوة الى الاسلام ومحاربة الارهاب) وما يرتبطان به من حل لاشكالية معينة وقد اعطى المصمم اساس الفكرة (القيمة) على اختيار تلك الاشكال ليتوصل الى الطرح المباشر وغير المباشر ليدل على قيم متنوعة منها اجتماعية وتربوية تؤدي الى مناهضة الارهاب والدعوة للانسانية المتمثلة بمجموعة الاشخاص والمعبرة عن سرعة ايقاع الحدث واثارة لموضوع الملصق ومن خلال العناصر البصرية الاخرى مع الشكل الرئيسي والمادة الكتابية عضد المصمم فكرته كايضاح يساهم في ايصال الرسالة المنشودة . فضلاً عن الخلفية الزرقاء التي توحي بالوهم والقلق .

كذلك الملمس الذي ساهم كما قلنا مساهمة فعالة والذي يحوي ويعزز حالة ذات قيمة اجتماعية وتربوية في وقت واحد وهو القصد المنشود من راء هذا الملصق ساهم في مركزية وأهمية الموضوع فضلاً عن التباين الحاصل ما بين الشكل الرئيسي والخلفية مما زاد من بروزه كما أعطى المصمم اللون الأصفر ليحقق الحيوية والخوف للشكل المقدم فضلاً عن الحركة والاتجاه التي اتصف بها اليد الممتدة .

نموذج رقم (٢)
الموضوع الرئيس: لي الحق ان اعيش
الجهة المصدرة : المركز الانمائي
للامم المتحدة UNDP
الطباعة : أوفسيت
تحليل النموذج (الملصق)

استخدم المصمم نظاماً خطياً رصيناً من خلال المسالك المتعددة للدخول الى التصميم واستلام الفكرة وبالتالي استلام الرسالة التصميمية كما في النموذج الذي بنى المصمم نظاماً خطياً التي ضمنت المادة الكتابية في الاعلى مما جعل المصمم يحقق قوى جذب للشكل الرئيسي من خلال موقعة في المركز البصري والتباين اللوني فضلاً عن توصيفات حركة واتجاه الشكل الرئيس.

تضمن الملصق صورة فوتوغرافية لجمهور تاكيداً لقيم اجتماعية متنوعة يخرج من خلف جندي يحمل سلاح دلالة للارهاب يواجهة مواطن ريفي يرتدي الزي الشعبي وهو ينظر الى صورة الوطن وهي قيمة وطنية واجتماعية في عين الوقت . والى الجانب الايمن اما المساحة الكلية للملصق وفق واسفل وبالقرب من الركن العلوي الأيسر مادة كتابية والتي هي (لي الحق الدفاع عن بلدي) وكذلك الى اسفل الخط الوسط ومن جهة اليسار كتب عنوان النسابة وهي الدفاع عن حقوق الانسان هناك قيم اجتماعية ووطنية ضمنت هذا العمل وبناء على ما ينطلق به الموضوع الرئيس من مفاهيم عامة تتعلق بالحرية والآلام والارهاب فقد اسس المصمم فكرته ليحقق فعالية الملصق في التوافق ما بين الشكل والمضمون وعلى اساس انه استخدم الصورة الفوتوغرافية وفق تقنيات فكرية ومعالجات فنية تماشياً مع متطلبات التعبير

عن الموضوع المقصود وكذلك التأسيس الفوتوغرافي الذي حقق حالة توازن قصوى، من خلال الرجل الذي يبدو مريض ونظرته الحزينة بعينه المريضة صفراء البيضاء كلها عبرت عن الاحتلال والمرض والحزن .

هذه التصفيات هي مداخل مهمة في فهم الفكرة التصميمية وقدرتها على الفعل الاتصالي ومن جانب آخر على تعريفها بالمضمون الرئيس وتماسها به لذا جاءت هذه المعالجات باسلوب يحمل جدة وأثارة للمتلقي ويحقق الجذب له ومعايشته للعمل التصميمي على اساس الفكرة ولا ننسى ان المصمم قد اتبع نظاماً خطياً متناسقاً ومترابطاً ليعبر عن الاحتلال والقيود الذي عززتها عناصر المتوازي فضلاً عن نظرة الامى التي امتلكها الرجل فجاء التنظيم الخطي بأعلى مستواه من التوازن ليعضد مفهوم الآلام عززه الاسلوب الواقعي للمعالجة (الصورة الفوتوغرافية)

نموذج رقم (٣)
الموضوع الرئيسي : مكافحة الارهاب
(خطة فرض القانون)
الجهة المصدرة : المركز الانمائي
للأمم المتحدة UNDP
تحليل النموذج (الملصق)

تحدد الموضوع الرئيس بحمل السلاح بوصفه محور رئيس لهدف الملصق كذلك الثاني هو عملية الوقاية والحماية من الارهاب. انطلق المصمم في بناء فكرته التصميمية في الربط ما بين الشكل والمضمون لذلك انحجب قرار المصمم على استخدام شكل السلاح التقليدي كارتباط مضموني عن شمولية الموضوع وتعد هذه المعالجة لها ارتباط اتصالي من خلال فهم الفكرة فضلاً عن التنظيم الشكلي الذي هو الاساس تعريف بمكافكة الارهاب .

عزز المصمم التركيز على اللون والاتجاه اذ يبدأ المتلقي بالتحرك حركة دائرية بنظر لبرى تسلسل الاشكال ضمن الاطار الخارجي وهذه مقصودة لتعزز الفعل التصميمي لتحقيق أفضل درجة من الاتصال وهذه التقسيمات عالجت الربط الفاعل مع الفكرة مما عزز الرسالة الاعلانية في المادة الكتابية التي نتجت عنها علاقات شكلية لونية وأتجاهية لكي يحقق المصمم فيها نظاماً ذا مسالك تضبط نظر المتلقي ليحذره من الارهاب وجوانبه الاخرى وهي قيم اجتماعية ووطنية متنوعة اراد المصمم اظهارها .

نموذج رقم (٤)
الموضوع الرئيسي : ليلة السلام
(شهيد الموقف البطولي)
الجهة المصدرة : المركز الاقليمي
للامم المتحدة (UNDP)

تحليل النموذج (الملصق) الموضوع الرئيسي في هذا الملصق هم (الشهادة) التي لها مدلولات اجتماعية ووطنية وذات قيم متنوعة اخرى ترتبط بالجانب القومي. فالمحور المهم والرئيس من اشكالية الملصق هو موضوع مناهضة الارهاب. بينت فكرة الملصق باستخدام صورة الوطن وصورة شهيد الوطن (قيس المعموري) لترتبط بشكل مباشر بالموضوع الرئيسي وأهميته عزز ذلك ارتباطها بشكل مباشر بالموضوع الذي ظهر بحركة علم العراق ليعبر عن الديمومة والسرعة والأهمية وأضاف المصمم المادة الكتابية ليجعل متكاملاً به .

ويرى الباحث ان المصمم قد وضع المشكلة في حدود انشائية الفني وايضاحاتها باسلوب مبسط وشامل فضلاً عن نتائجها المتوخات باسلوب متميز وجذاب وبمقدار جيد من الاثارة نجد اهمية الموضوع كما انه يتناول الموضوع باتجاهاته المختلفة مركزاً على مشكلته الاساسية وبدلالات تعبيرية واضحة وذات مضامين واسعة مما يتيح فرصة كبيرة لاستيعابها واستدعاء مضامينها كما ان المصمم اعطى درجة تعريفية كبيرة للموضوع الرئيس لاستخدام صورة الشهيد فضلاً عن المادة الكتابية كما ان المعالجات المبسطة والمتميزة للشكل الرئيسي أعطت جذاباً وأثارة أتاحت فرصة كبيرة للتذكر والرسوخ وحقق المصمم أفضل نظام لاستلام الرسالة التصميمية.

اما بالنسبة لتقسيمات الفضائية التي جاءت وفق احتلال اللون الازرق وتدريجاته اغلب المساحة وجاءت صورة الشهيد في النصف الاعلى فقط واعطائها أهمية رئيسة دليل على الشهادة الذي يقود البصر الى الاعلى وحسب حركة العلم ثم بشكل مائل نحو الأسفل حيث الأسطر الكتابية يخلق نظاماً تصميمياً حلقياً .

كذلك العلاقات اللونية احدثت راحة وهدوء بصري من العين والى العناصر كما قام المصمم بوضع الشكل الرئيسي في المركز الهندسي للنصف الثاني من الملصق تماشياً مع الفكرة التصميمية وأهمية الموضوع ، هنا اراد المصمم ان يظهر قيماً متنوعة من القيم الوطنية والاجتماعية .

نموذج رقم ٥
الموضوع الرئيسي : القاعدة ليس
لها في العراق قاعدة
الجهة المصدرة : المركز الاعلامي
للامم المتحدة
تحليل النموذج (الملصق)

اذ بدأنا بالموضوع الرئيسي كأساس لبناء الفكرة فان المصمم أنطلق من محور هو الارشاد في الوقت الحاضر أنطلق المصمم في بناء فكرة الملصق باختيار شكل مربع وهو شكل الايدي المتشابكة في اعلى الملصق والى الجانب الايسر قد يخلق موازنة مع الاشكال الاخرى في المقدمة كما في الشكل التوضيحي ، كما ان هناك كتابة باللغة العربية في الجهة العليا والتي تعنى (قاعدة انسانية صحيحة) تحدد الموضوع الرئيسي بمحورين رئيسيين هو مجموعة الصور والكتابة فقد بنى المصمم فكرته الارشادية على اساسها وهذين المحورين متمثلين بشكل مباشر .

ومن خلال هذا كله نستطيع ان نحس بالمشكلة حيث ان هناك علاقة جدلية بينهما تعالج الموضوع نفسه والتي اعطت مفهوماً بشكل مبسط ودلالات ومضامين واضحة وبطريقة مميزة جداً من الجذب والاثارة وبتماس مع المشكلة وفق محورها الرئيسي وتضمنت اتجاهاتها المختلفة مما يسهل سرعة استدعاء مضامينها وبذلك يتحقق التحضير والتحذير والاهتمام من قبل المتلقي ومن ثم التذكير .
وقد جسد المصمم ذلك كله من خلال اللون والقيمة الضوئية كذلك الانسجام الحاصل بالالوان التي ترتبها المرأة ولون السماء ولون الارض كذلك التوازن الذي يحقق الاتصال الشكلي الذي بدوره يكون نظام متماثل.

اما بالنسبة للاتجاه وتوصيات الحركة للشكلين عضد الترابط المتبادل بينهما واعتماد احدهما على الاخر اما التشابه الشكلي عزز وحدة الفكرة وكما قلنا فالمصمم عزز فكرته بمبدأ النظام المتماثل الذي حقق اقصى مدى من التوازن أي تنظيمه للاشكال الرئيسية وفق المحور الافقي وتابع هذا التنظيم المادة الكتابية الموجودة في اعلى يمين الملصق كذلك الفضاء الذي احتوى المادة الكتابية ومن خلال التصوير الفوتوغرافي الذي اعتمده الفنان كأسلوب فقد عالج الفكرة وحقق توحداً للعمل .

ويرى الباحث ان المصمم كان موفقاً في طرح القيم السائدة من خلال الاشكال المطروحة على سطح العمل التصميمي وكذلك نوعية التقنيات المستخدمة في تنفيذ العمل وقد تظافرت ذلك لاخراج ذلك العول بصورة ناجحة .

الفصل الرابع

أولاً : نتائج البحث

١- تم تحقيق أفضل درجة من الاتصال لتحقيق الفكرة (القيمة السائدة) مما عزز الرسالة الاعلانية في المادة الكتابية التي نتجت عنها علاقات شكلية لونية واتجاهية لكي يحقق المصمم فيها نظاماً ذا مسالك تضبط نظر المتلقي

٢- ساهم الملصق الفوتو غرافي بنجاح من خلال حظورة وطريقة التعبير عن التقنيات المستخدمة لا سيما في ملصقات منظمة (UNDP) .

٣- من خلال استخدام المعادلات اللونية المتعددة في الملصق اتخذ منحى الانسجام والتضاد في آن واحد وذلك لتعزيز فاعلية الملصق مما يجعله محققاً للقيمة السائدة . وتنوعها في آن واحد .

٤- ان المصمم قد اتبع نظاماً خطياً متنافساً ومترابطاً ليعبر عن القيمة السائدة بصورة فعالة . فضلاً عن التنظيم الشكلي الذي هو بالاساس تعريف مباشر بالفكرة التصميمية.

٥- ان المصمم قد وضع المشكلة في حدود أنشائية الفني وايضاحاته باسلوب مبسط وشاملاً فضلاً عن نتائجها المتوخاة باسلوب متميز وجذاب وبمقدار جيد من الاثارة .

٦- ثانياً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية .

١- البساطة والتكثيف هي اساس قاعدة بناء الملصق .

٢- النظام التصميمي له دور اساسي في إظهار القيم السائدة من خلال الانتقالات البصرية وفي الاستلام والقراءة.

٣- الصيغة النهائية للملصق هي المطلوبة وتعكس رؤى الفنان وليست قدرته على التنفيذ

٤- الصورة الفوتوغرافية ضرورة مقصودة في بعض الاحيان في الملصق .

٥- المادة الكتابية حتى ولو كانت كلمة واحدة هي المرشدة والمدللة لموضوع الملصق والتي تعطي معنى الملصق باختصار.

ثالثاً : التوصيات

التوصيات تواصلاً مع نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

١- التواصل مع استخدام الصور الفوتوغراف فضلاً عن الرسومات الضعيفة والتخطيطات خدمة لمستوى الملصق عالياً .

٢- اعطاء القيم السائدة قدره البناء الكلي لتجسيد الفكرة.

٣- الاهتمام بالقيم السائدة في بناء الملصق وذلك حسب طبيعة الموضوع التصميمي .

٤- الاعتناء بالمادة الكتابية الموجودة باعتبارها المرشد لمعنى الملصق .

المقترحات:

١- القيم السائدة في التشكيل العراقي المعاصر المضاد للارهاب

الهوامش :

١. ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، القاهرة،ص٢٣ ،
٢. بارنو، اريك: الاتصال بالجماهير ، ترجمة : صلاح عز الدين ، فؤاد كامل انور المرشدي ، مكتبة مصر ، ١٩٦٧.
٣. دياب ، فوزية : القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٦. ٥٤ ص
٤. ريد هربرت . معنى الفن ، ترجمة سامي حسين . وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٠٣٢ص ،
٥. شرف عبد العزيز: المدخل الى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨١ ، ص٣٤ .
٦. Brelson ، Bernard : Content analysis. «In Lindzey Gardner ،(ed) Hand Book of social .psychology. Vol، New york، Addison Wesley، 1959.p.45
٧. الواسطي ، خليل ابراهيم : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٧،ص٨٧ .
٨. Holsti، Ober. Content analysis for the social science and humanities New york، Ad-dison. Wisely. 1969.p 116.
٩. الهيتي، خلف نصار محيسن: القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بغداد، ١٩٧٧، ص٤٩ .
١٠. White، Ralph K.Value Analysis، Nature and use of the method. . New Jersey، Libra- .tions press. 1951.p.6
١١. Wusins Wong ، Principles of two dimensional design New york Van Non Nostrand .Reinhold company، 1972 ، p79.
١٢. سانتيان، جورج : الاحساس بالجمال، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، بلا، ص٣٠ .
١٣. علام ، نعمت اسماعيل، فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك، دار المعارف، بمصر القاهرة، ١٩٧٦،ص٣٦ .
١٤. عيد كمال: جماليات الفنون، منشورات دار الجاحظ للنشر، سلسلة الموسوعة الصغيرة (٦٩)، بغداد، ١٩٨٠، ص٢٥ .
١٥. عبد الفتاح، رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، ١٩٧٥،ص٥٨ .
١٦. القيسي، بان صباح صبري: الانظمة والعلاقات التصميمية في مطبوعات الخطوط الجوية العراقية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،ص٤٨ .
١٧. ١٨٤٨م انتج جول شيريه (Jules Cheret) اول ملصق مطبوع له طبع بطريقة الليثوغراف بعنوان (Orpheeaux Enfers) .
١٧. محمد، نصيف جاسم: فلسفة التصميم بين النظرية والتنظير، وزارة الاعلام، بغداد، ٢٠٠٢،ص٩١ .
١٨. محمود، زكي نجيب: في فلسفة النقد، دار الشروق، ١٩٨٠،ص٦٥ .
١٩. مصالحة، محمود، دراسات في الاعلام العربي، مركز التوثيق الاعلامي لدخول الخليج العربي، السلسلة الاعلامية ٣، بغداد، ١٩٨٤،ص٣٢ .

٢٠. مغاريوس، صموئيل: الصحة النفسية والعمل المدرسي، ط، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة،١٩٧٤، ص٣٠ .
٢١. الميليجي ، حلمي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة، ط٢، لبنان،١٩٧٢،ص١٥ .
٢٢. الهيتي، خلف نصار محيسن: القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بغداد، ١٩٧٧،ص٣٧ .
٢٣. الهيتي، هادي نعمان : الاتصال والتغيير الاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨،ص١٥
٢٤. هيثم مناع : المشرف على موسوعة الامعان في حقوق الانسان، المتحدث باسم اللجنة العربية لحقوق الانسان. اعدت هذه الدراسة بطلب من مجلة «التضامن» المغربية ،ص٧٨ .
٢٥. الواسطي ، خليل ابراهيم : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق. اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٧،ص٢٦ .
٢٦. الواسطي ، خليل ابراهيم : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق. اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٧،ص٣٧
٢٧. Wusins Wong , Principles of two dimensional design New york Van Non Nostrand .Reinhold company، 1972 ، p79
٢٨. White، Ralph K.Value Analysis، Nature and use of the method. . New Jersey، Libra- .tions press. 1951.p.6
٢٩. هيثم مناع : المشرف على موسوعة الامعان في حقوق الانسان، المتحدث باسم اللجنة العربية لحققق الانسان. اعدت هذه الدراسة بطلب من مجلة «التضامن» المغربية ،ص٧٨ .
٣٠. شرف عبد العزيز: المدخل الى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٦ .
٣١. Holsti Ober Content analtsis for the social science and humanities . New york،) Addison-Wisely ، 1969.p142

المصادر العربية والأجنبية :

الآية الكريمة رقم (٣) ، سورة البينة .
١- ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، القاهرة.
٢- احمد محمد عبد القادر، دور الاعلام في التنمية ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٢.
٣- بارنو، اريك: الاتصال بالجماهير ، ترجمة : صلاح عز الدين ، فؤاد كامل انور المرشدي ، مكتبة مصر ، ١٩٦٧.
٤- بهنسي ، عفيت : جمالية الفن العربي الاسلامي ، سلسلة عالم المعرفة . الكويت ١٩٧٩.
٥- حسين ، سمير محمد : مداخل الاعلان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣.
٦- دياب ، فوزية : القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٦.
٧- الربيعبي ، عباس جاسم : الشكل والحركة والعلاقات الناتجة من العمليات التصميمية ثنائية الابعاد، رسالة دكتوراه، غير منشورة .
٨- رشدي ، جبهان : الاسس العلمية لنظريات الاعلان ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٧٥.
٩- ريد هربرت . معنى الفن ، ترجمة سامي حسين . وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٠.
١٠- سانتيان، جورج : الاحساس بالجمال، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، بلا.
١١- سليمان ، ميخائيل وديع : القيم التطور الاجتماعي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت ، ١٩٧٥.
١٢- شرف عبد العزيز: المدخل الى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨١.
١٣- شيراز ، شيرين احسان: مبادئ في الفن والعمارة ، بغداد ، ١٩٨٥.
١٤- صالح ، قاسم حسين ، سايكولوجية ادراك الشكل واللون ، بغداد، دار الرشيد ، ١٩٩٨.
١٥- صلبيان جميل : المعجم الفلسفي ، ج١، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري.
١٦- عبد الفتاح، رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، ١٩٧٥.
١٧- عبد المنعم ، مجاهد : دراسات في علم الجمال، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦.
١٨- عبو فرج : علم عناصر الفن ، ج١، جامعة بغداد .
١٩- العزاوي ضياء: فن الملصقات في العراق، دراسة في بدايته وتطويره، وزارة الاعلام ، مطبعة الاديب، بغداد، ١٩٧٤.
٢٠- علام ، نعمت اسماعيل، فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك، دار المعارف، بمصر القاهرة، ١٩٧٦.
٢١- عيد كمال: جماليات الفنون، منشورات دار الجاحظ للنشر، سلسلة الموسوعة الصغيرة (٦٩)، بغداد، ١٩٨٠.
٢٢- فرج الله ادريس : التشكيل اللوني في الطباعة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ب.ت.
٢٣- القيسي، بان صباح صبري: الانظمة والعلاقات التصميمية في مطبوعات الخطوط الجوية العراقية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
٢٤- القيم كامل حسون: الاتصال الفني التربوي، ملزمة، جامعة بابل كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٣، ص٩.

٢٥- الكبيسي، عمران: الحداثة وأزمة المصطلح النقدي آفاق عربية ، السنة/١٤، العدد/٧، بغداد، ١٩٨٩.
٢٦- محمد، نصيف جاسم: فلسفة التصميم بين النظرية والتنظير، وزارة الاعلام، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٧- محمود، زكي نجيب: في فلسفة النقد، دار الشروق، ١٩٨٠.
٢٨- مصالحة، محمود، دراسات في الاعلام العربي، مركز التوثيق الاعلامي لدخول الخليج العربي، السلسلة الاعلامية ٣، بغداد، ١٩٨٤.
٢٩- مغاريوس، صموئيل: الصحة النفسية والعمل المدرسي، ط، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٤.
٣٠- الميليجي ، حلمي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة، ط٢، لبنان،١٩٧٢ .
٣١- هلال، محمد غنيمي، النقد الادبي الحديث، المصدر السابق.
٣٢- الهيتي، خلف نصار محيسن: القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بغداد، ١٩٧٧.
٣٣- الهيتي، هادي نعمان : الاتصال والتغيير الاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨.
٣٤- هيثم مناع : المشرف على موسوعة الامعان في حقوق الانسان، المتحدث باسم اللجنة العربية لحقةق الانسان. اعدت هذه الدراسة بطلب من مجلة «التضامن» المغربية .
٣٥- الواسطي ، خليل ابراهيم : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق. اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

36- Brelson . Bernard : Content analysis. «In Lindzey Gardner ،(ed) Hand Book of social psychology. Vol. New york. Addison Wesley. 1959.
37- Holsti. Ober. Content analysis for the social science and humanities New york. Addison. Wisely. 1969.p 116.
38- White. Ralph K.Value Analysis. Nature and use of themethod . New Jersey. Librations press. 1951.p133.
39- White. Ralph K.Value Analysis. Nature and use of the method. . New Jersey. Librations press. 1951.p.6.
40- Wusins Wong . Principles of two dimensional design New york Van Non Nostrand Reinhold company. 1972 . p79.